

دور مجلات الأطفال في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني ومشاركته - دراسة تحليلية مقارنة

**The Role of Children Magazines in Supporting the Palestinian Child's Right of Benefiting and Participating - A Comparative & Analytical Study**

ماجد تريان

**Majed Turban**

قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

بريد الكتروني: dr.mst@hotmail.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٠/١٢/٢٧)، تاريخ القبول: (٢٠١١/٥/٢٣)

**ملخص**

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مجلات الأطفال الفلسطينية (الزيزفونة- وعد - طموح) في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني ومشاركته، من خلال التعرف على نوعية الموضوعات وأهدافها، والوقوف على دورها في تدعيم حق الطفل في الاتصال والتعرف على أساليب المشاركة. وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات الأدبية والفنية تأتي في الترتيب الأول وبنسبة ٣٢.٧%، تلاها موضوعات التسلية والترفيه بنسبة ١٩.٢%، وتمثلت أهدافها في تنمية المعارف لدى الأطفال بنسبة ٣٤.٦%، كما تبين أن الحق في الانتفاع بالمجلات غير متحقق بصورة متكافئة ومتساوية، وذلك لأن الموضوعات المنشورة تستهدف جمهور الأطفال عموماً وبنسبة ٩٠.٢%، وهي غير محددة المصادر بنسبة ٤٧.٢%. وتوصلت أيضاً إلى أن المجلات تدعم نسبياً حرية المشاركة وبنسبة ٦٢.٦%، من خلال نشر مساهماتهم المختلفة وتخصيص صفحات للمشاركة، وإرسال بعض المعلومات، واستخدام مختلف الفنون والأشكال التحريرية التي تدعم ذلك.

**Abstract**

This study aims to identify the role of Palestinian children's magazines (Alzayzafona -Tomoooh –Wa'ad) in supporting the Palestinian child's right of benefiting and participating through recognizing the quality of their topics and objectives to evaluate their role in supporting the child's right to communicate and recognize methods of participation.

The study reveals that literary and artistic topics rank first by 32.7%. They are followed by topics of entertainment by 19.2%. and accordingly their objectives concerning developing children's knowledge is represented by 34.6%. The study also shows that the right of benefiting from magazines is not verified equally because the published topics target the children audience in general by 90.2%, giving no specific sources with an a verge of 47.2%. The study has also shown that magazines relatively support freedom of participation by 62.6% through publishing their variant contributions as well as allocating pages, for sharing and sending information and using several technical and editorial forms which support that.

### مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وفيها تنمو وتتشكل شخصيته؛ ففي هذه المرحلة يكتسب الأطفال معظم الاتجاهات النفسية، والتي تتحكم في سلوك الفرد في المراحل العمرية التالية..(أحمد، ١٩٩٨، ص٢٤).

وتتسع دائرة الاهتمام بالطفولة يوماً بعد يوم على مستوى العالم، ذلك الأمر الذي يعكس على تزايد الاهتمام بتوفير مقومات الحياة السليمة للأطفال، حيث أن أطفال العالم أصبحوا يحتلون مكانهم الصحيح من دائرة الاهتمام العالمي، باعتبار أن قضيتهم تتقدم في الأهمية قضايا أخرى كثيرة تحظى بالمزيد من الاهتمام (عثمان، ١٩٩٠، ص٦٤).

ويعد الاهتمام بالطفولة من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره بين غيره من المجتمعات؛ لأن الاهتمام بالطفولة في أي أمة هو اهتمام بالمجتمع ذاته (البياري، ٢٠٠٦، ص١٤٤).

كما أن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية فرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر (الجرجاوي، ٢٠٠٥، ص٩٨)، ولا سيما التطور الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيرية، والتي يقع على عاتقها المسؤولية المباشرة في طرح الموضوعات المتعلقة بالأطفال والتي تعمل على بقائهم وحمايتهم، وتسهم في توعيتهم ثقافياً، واجتماعياً، وتعمل على تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وتسلب الضوء على المواثيق الدولية والعربية المعنية بأمورهم من أجل الدفاع عنها في حالة انتهاكها (السيد، ٢٠٠١، ص١).

فالالاتصال أساس عملية تنمية معلومات الطفل وأفكاره في أي مجتمع إنساني، وهو ضرورة لا غنى عنها لأية جماعة إنسانية، كما أن الحاجة للاتصال من الحاجات الإنسانية التي نشأت مع بداية المجتمعات البشرية، حيث ظهرت تلك الحاجة استناداً إلى المادة رقم (١٩) من الإعلان

العالمي لحقوق الإنسان والتي نصت صراحة على أن " لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها عن طريق أي وسيلة من وسائل الاتصال دون التقييد بالحدود الجغرافية " (سيف الإسلام، ١٩٩٩، ص ٢٧)، الأمر الذي يرتبط مباشرة بشكل كبير بالحق في الوصول للمعلومات ونشرها ويعتمد عليه بشكل أساسي، فلا يمكن التمتع بالحق في حرية الرأي والتعبير وممارسته بكل حرية دون أن يكون هناك تداول وتبادل للمعلومات؛ بحيث يتيح للأفراد الانتفاع والمشاركة والحصول على المعارف والمعلومات كافة، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن وجهة نظرهم تجاه عمل وسائل الاتصال (الطرايبيشي، ٢٠٠١، ص ٣١).

ومن هذا المنطلق أصبح الأطفال محل اهتمام المجتمع الدولي والعربي والذي توج بإبرام اتفاقيات تتعلق وتنص على حقوقهم بشكل عام ومنفرد مثل إعلان جنيف لسنة ١٩٢٤، الذي تطور لاحقاً ليصدر عام ١٩٥٩ الإعلان العالمي لحقوق الطفل، ثم الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام ١٩٨٩، فضلاً عن ميثاق حقوق الطفل العربي الذي أصدرته جامعة الدول العربية في عام ١٩٨٤ (المجدوب، د.ت)، وصولاً إلى المؤتمر العربي الثاني لحقوق الطفل في عام ٢٠٠١، الذي صدر عنه إعلان القاهرة حول عالم جديد بالأطفال؛ لتفعيل آليات العمل العربي المشترك من أجل الطفولة ثم الخطة العربية الثانية للطفولة عام ٢٠٠٣، والتي خلصت إلى مشروع اعتماد خطة العمل العربية للطفولة ٢٠٠٢-٢٠١٥، كي تسترشد بها الدول العربية في تطوير خططها الوطنية للطفولة (الخطة الوطنية للطفل، ٢٠٠٩).

وعلى الصعيد المحلي فقد كانت قضية الاهتمام بالطفولة في سلم أولويات القيادة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل اتفاق أوسلو، حيث التزمت القيادة بالخارج بميثاق حقوق الطفل لعام ١٩٨٩، ثم شكلت في حينه لجنة عليا لرعاية الطفولة الفلسطينية أحقتها باللجنة التنفيذية للمنظمة، وبعد اتفاق أوسلو وتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤، اهتمت السلطة بقطاع الأطفال فعقدت في نيسان من العام ١٩٩٥، المؤتمر الخاص بالطفل الفلسطيني في غزة، وقام الرئيس الراحل ياسر عرفات بالموافقة على تشكيل اللجنة التوجيهية للخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، وأعلن تاريخ ٤/٥ من كل عام يوماً للطفل الفلسطيني، وفي عام ١٩٩٦ تم تشكيل سكرتاريا الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، (الخطة الوطنية للطفل، ٢٠٠٩، ص ١١)، ثم في عام ١٩٩٩ أصدر مرسوماً رئاسياً بإنشاء المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بهدف وضع خطط إستراتيجية وطنية للأمومة والطفولة، تسهم في وضع السياسات والخطط، وتوعية الرأي العام بقضايا الأمومة والطفولة وتبني واقتراح مشروعات مبكرة لتنمية الطفل، وتوفير المصادر اللازمة لدعم حقوق الطفل الفلسطيني واحتياجاته (وزارة العدل، التشريعات الفلسطينية).

وفي عام ٢٠٠٤، صدر القانون رقم (٧) بشأن حقوق الطفل الفلسطيني بهدف تحديد حقوق الطفل الشرعية، والقانونية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والتعليمية، والرياضية، والثقافية، وتحديد واجبات الدولة والمجتمع والأسرة إزاء توفير متطلبات الطفل وتوعيته وضمان توفير هذه المتطلبات (البياري، ٢٠٠٦، ص ٤٦)، وتم بناءً على هذا المرسوم إعداد الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني ٢٠٠٤ - ٢٠١٠، وفي أيار ٢٠٠٧، تقرر إبقاء هذه الخطة إطاراً للتخطيط للأطفال في فلسطين، والعمل على بناء خطة للأعوام ٢٠٠٩ - ٢٠١١، ونصت هذه

الخطة صراحة على أن للطفل الفلسطيني الحق في المشاركة الواسعة في تحديد وتنفيذ البرامج الترفيهية والثقافية والفنية والعلمية تأكيداً لحقه في امتلاك المعرفة ووسائل الابتكار والإبداع (الخطة الوطنية للطفل، ٢٠٠٩، ص ١٤).

ووفقاً لقانون الطفل رقم (٧) لسنة ٢٠٠٤، وبناءً على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مجلات الأطفال الفلسطينية ودورها في تدعيم حرية الانتفاع والمشاركة لدى الطفل الفلسطيني باعتبار أن الصحافة من المؤثرات الثقافية التي تؤدي دوراً مهماً في ثقافة الأطفال وتشكيل شخصياتهم، وتكوين مشاعرهم، فهي مع وسائل الإعلام المختلفة لها أدوار ووظائف تربوية، وثقافية مختلفة تسهم في دعم الخطط التنموية لمشروعات الطفل، بالإضافة لدورها البارز في تدعيم حرية الانتفاع والمشاركة من خلال إسهامها في توجيه الأطفال، وإعلامهم، وتعليمهم، وإمتاعهم، وتنمية أذواقهم، وتكوين عاداتهم وتقاليدهم ومثلهم، ونقل الأفكار والمعلومات، واسترجاع خيالهم، وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم (الغباشي، ٢٠٠٢، ص ٤٦).

ولعلنا لا نغفل دور مجلات الأطفال وما تتميز به من إمكانيات قوية وفاعلة لجذبهم وامتلاكها كل السبل والقدرات للإحاطة بكل جوانب المعرفة وصياغتها في مواد مكتوبة أو مرسومة بطرق وأساليب خاصة مناسبة لمدركاتهم ونفسياتهم وطبائعهم الناشئة، وخاصة بعد أن ظهرت الحاجة الملحة إلى وجود مجلات وصحف للأطفال سعياً لتحقيق الرعاية المتكاملة، وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة بما يتفق مع أهميتها باعتبارها من أكثر المراحل تأثيراً في حياة الفرد (الطرابيشي، ٢٠٠٣، ص ٧).

ومن جانب آخر لها دور لا يستهان به في إعداد الأطفال من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف التي تعينهم على تكوين اتجاهات وقيم اجتماعية سليمة (الطنباري، ٢٠٠٤، ص ١٦٣).

### الإطار المعرفي للدراسة

#### حق الطفل في الانتفاع والمشاركة بمجلات الأطفال

نصت المادة الثانية من إعلان الحق في الاتصال الذي أصدرته اليونسكو عام ١٩٨٠، على ضرورة ممارسة حرية الرأي والتعبير، وحرية الإعلام كجزء من حقوق الإنسان وحياته الأساسية، وضمان حصول الجمهور على المعلومات عن طريق مصادر ووسائل الإعلام المهيأة له، ليتاح لكل فرد التأكد من صحة الأحداث، وتكوين رأيه بصورة موضوعية عنها (إسماعيل، وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٢).

وأولت اتفاقية حقوق الطفل الدولية التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩، الحق الاتصالي للطفل قدراً من اهتمامها، وضمنت سلسلة واسعة من الحقوق الاجتماعية والصحية، والثقافية للطفل، ومن بينها الحق في الاتصال، إضافة للحقوق السياسية والمدنية

الأخرى (السيد، ٢٠٠١، ص ٢٥)، ونصت المادة رقم ١٢ من هذه الاتفاقية على حرية الطفل في التعبير عن رأيه بحرية في جميع المسائل التي تخصه (إسماعيل، وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٢٨).

كما ونصت المواد (١٣-١٤-١٥-١٧)، صراحة على حقوق الطفل الاتصالية كحقه في حرية التعبير، واحترام الدول لحق الطفل في حرية الفكر والوجدان، ونصت أيضا على دور المؤسسات الإعلامية الأساسي في ضمان تمتع الأطفال بحقوقهم الاتصالية من خلال حصولهم على المعلومات ومن شتى المصادر الوطنية والدولية، وكذلك نصت على الدور المنوط بالحكومات في تشجيع وسائل الإعلام على نشر المعلومات التي تفيد الأطفال اجتماعيا، وثقافيا، وضمان أن يكون المحتوى الإعلامي المقدم لهم ذو تأثير إيجابي على شخصياتهم، بما يعمل على صقل مواهبهم وتنمية شعورهم الوطني وواجباتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه، وغرس القيم المثلى من تسامح ومودة بين جميع الشعوب والأجناس، وتنمية احترام حقوق الإنسان، واحترام النطاق العام (مزهرة، ٢٠٠٠، ص ٦٨).

وعلى المستوى المحلي الفلسطيني، أكد قانون حقوق الطفل رقم (٧) لعام ٢٠٠٤م، في مواده (٣٣-٣٤-٣٥-٣٦) على حقوق الطفل الاتصالية بشكل عام، حيث نصت تلك المواد على أن: للطفل الحق في طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بما لا يتعارض مع النظام العام والآداب العامة، وأن تعمل الدولة على تجسيد هذا الحق وفق ما تسمح به إمكانياتها، ولها في سبيل ذلك إلزام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وغيرها تخصيص جزء من برامجها وموادها لتأمين التمتع الفعلي بهذا الحق، ووفقا للقانون بحق للطفل المشاركة الواسعة في تحديد وتنفيذ البرامج الترفيهية والثقافية والعلمية، والتي تتفق مع النظام العام والآداب العامة وذلك تأكيدا لحقه في امتلاك المعرفة ووسائل الابتكار والإبداع (البياري، ٢٠٠٦، ص ١٩٦).

وبناءً على ما سبق نجد أن الحق في الاتصال يعد من أبرز القضايا المحورية في عالم الاتصال اليوم، ليس فقط لأنه يمس بصورة مباشرة حقوق الإنسان وقضايا الإعلام والاتصال ذاتها، بل لأنه يمس بصورة مباشرة أيضا مهماتها ووظائفها بجوانبها السياسية والتنظيمية والقانونية والفنية والسياق المجتمعي العام الذي يمكن أن يمارس فيه هذا الحق بأشكاله المختلفة (عوادات، ٢٠٠٣، ص ٢).

كما أن إدراك أهمية حق الاتصال يتضمن ضرورة الحرية في الحصول على المعلومات، وحرية تداولها والاستفادة منها، واعتبار ذلك حقا لكل فرد في المجتمع، وحق الفرد في حرية التعبير وفي أن يعلم ويُعلم، وفي حماية خصوصيته وحرركته وحقه في الاجتماع والانتفاع بموارد المعلومات، وحق المؤسسات الإعلامية في الانتفاع بموارد المعلومات، وحرية التعبير والنشر (عوادات، ٢٠١٠، ص ٣).

وعلى الرغم من ذلك لا تزال المناقشات مستمرة حول تحديد مفهوم الحق في الاتصال وماهيته ومكوناته الرئيسية، إلا أن بعض الباحثين قد حددها في الحق في المشاركة والمناقشة والاجتماع وحق تكوين الجمعيات، والحق في الثقافة، والحق في الخصوصية، والحق في الحصول على المعلومات والاستفسار عنها وإبلاغها للآخرين (الطرابيشي، ٢٠٠١، ص ٢٤٩)،

في حين حددها البعض في الحق في المشاركة، والحق في الإعلام، والحق في تلقي المعلومات، والحق في الانتفاع بموارد الاتصال (عبد الرحمن، ١٩٩٤، ص ٨٢).

وكذلك رأت اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي أن الحق في الاتصال يعني حق الانتفاع، وحق المشاركة لجميع الأفراد والجماعات والتنظيمات مهما كان مستواها الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو الثقافي، وبغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الدين أو موقعها الجغرافي، في الانتفاع بوسائل الاتصال وموارد المعلومات على نحو متوازن، وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الفاعلة في العملية الاتصالية، بحيث لا يقتصر دور الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة على مجرد التلقي للوسائل الإعلامية، بل يمتد ليتحول إلى المشاركة الايجابية في التخطيط والتنفيذ أيضا ("اللجنة العربية"، ١٩٨٥، ص ٧٩).

ولعل أكثر ما يهنا في هذه الدراسة ما يتعلق بحق الطفل في الانتفاع بموارد الاتصال، وحقه في المشاركة بغض النظر عن الاختلافات السابقة، وسوف يعرضها الباحث كما يلي:-

### ١. الحق في الانتفاع بموارد الاتصال

الانتفاع معناه أن تكون وسائل الاتصال والمعلومات متاحة لكل فرد من أفراد المجتمع، فلا تكون حكرا للصفوة دون غيرها، ولا تكون وقفاً على سكان المدن دون سكان الريف، ولا يحظى بها المتعلمون دون غير المتعلمين (إسماعيل، وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٣).

ويرى سعد لبيب أن الحق في الانتفاع بموارد الاتصال يعني ألا تركز وسائل الاتصال على فئة اجتماعية، وتهمل الفئات الأخرى سواء بحكم الجنس أو الدين أو اللغة أو الانتماء السياسي (الطرابيشي، ٢٠٠١، ص ٢٥٠).

### ٢. الحق في المشاركة

نصت المادة رقم (٣١) من الاتفاقية الدولية للطفل على حق الطفل في المشاركة في العملية الاتصالية عن طريق المشاركة في الحياة الثقافية، وجاء في المادة: "تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة، ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب، وأنشطة الاستجمام المناسبة له، والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون"، وعليه فإن المقصود بالمشاركة تحقيق أكبر قدر من المشاركة العامة في العملية الاتصالية، بحيث لا يقتصر دور الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة على مجرد التلقي، بل يمتد ليتحول إلى المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ (إسماعيل، وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٣)، فالمشاركة أهم عنصر في العملية الاتصالية؛ لأن فرض المحتوى من جانب وسائل الاتصال دون مشاركة فاعلة من الجمهور يعد استهانة بحاجاتهم ورغباتهم (الطرابيشي، ٢٠٠١، ص ٢٥٠).

### مشكلة الدراسة

تعتبر صحافة الأطفال من المؤثرات الثقافية والتربوية الكبرى؛ لأنها تسهم في توجيههم، وإعلامهم، وإمتاعهم، وتنمية أنواقهم، وتكوين عاداتهم وتقاليدهم ومثلهم، ونقل الأفكار

والمعلومات والقيم، واسترجاع خيالاتهم، وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم (الغباشي، ٢٠٠٢، ص٣٦).

ولصحافة الأطفال أيضا أثر كبير على ميولهم، وعلى قدرتهم على التعبير عن آرائهم في المجتمع الذي ينتمون إليه (Larsen & Jorgenes, 1992, p.17)، وذلك بسبب أنهم يستطيعون انتقاء، واختيار المضمون الإعلامي من بين العديد من الرسائل الإعلامية، بالإضافة إلى أن الكثير منهم لا يفضل الرسائل التي لا تحوز رضاهم (Kindem & Musburger, 2002, p.382).

ويرى عدد من الباحثين أن الأطفال الذين يتمتعون بهذه الصفة يتميزون بالتعمق في المشاهدة، والقدرة على إدراك المضامين المقدمة لهم (Ableman 1992, p.80).

وفي السياق ذاته نجد أن الدراسات التي تناولت صحافة الأطفال والحقوق الاتصالية لهم قد بلورت العديد من المؤشرات حول دور مجلات الأطفال في تدعيم حقوق الطفل الاتصالية، لا سيما حقه في الانتفاع من موارد الاتصال، وحقه في المشاركة فيها (نجيب، ١٩٩٢، ص١٤)، وذلك وفقا لما قامت به تلك المجالات من إتاحة حرية التعبير من خلال صفحاتها، وكذلك تقديم المعلومات التي يحتاجها الطفل والتي تسهم في زيادة معارفه، وتنمية المشاركة لديه، والمساهمة في تحرير بعض الموضوعات، وتنمية روح الابتكار لديه، وإمداده بمختلف أنواع المعلومات في شتى مجالات المعرفة، وإشباع حاجات الأطفال وتدريبهم على التذوق الفني والجمالي، وأنماط السلوك الاجتماعي في المجتمع وغيرها من المؤشرات والمزايا التي تتمتع بها مجلات الأطفال، والتي من شأنها أن تسهم في خلق جيل سليم، وإعداده للمستقبل.

**وبناء على ما سبق، ووفقا للإطار المعرفي للدراسة، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على دور مجلات الأطفال في تدعيم حرية الانتفاع بموارد الاتصال، وحق المشاركة للطفل الفلسطيني باعتبارها من أهم مقومات الحق الاتصالي للطفل التي كفلتها المواثيق والتشريعات المختلفة، وذلك من خلال التعرف على نوعية المعلومات التي تحرص المجالات على تقديمها، وأهداف تلك المعلومات ودورها في تدعيم حقه في الانتفاع والمشاركة، والتعرف كذلك على نوعية الجمهور المستهدف، ومجال التغطية الجغرافية لموضوعات مجلات الدراسة، بهدف البحث في كيفية تدعيم تلك المجالات لحرية الانتفاع من موارد الاتصال، والمشاركة بها وتقويم فاعليتها في تدعيم تلك الحقوق، والتعرف على الطرق التي تمارسها تلك المجالات في سبيل تحقيق ذلك، والكيفية التي تدعم بها حقوقهم الاتصالية بشكل عام.**

### أهمية الدراسة

١. تكتسب الدراسة أهميتها في التعرف على الدور المتوقع لمجلات الأطفال في تدعيم حق الانتفاع، وحرية المشاركة لدى الطفل الفلسطيني باعتبارها من أهم مقومات الحق الاتصالي للطفل، والذي اقره قانون الطفل الفلسطيني رقم (٧) لعام ٢٠٠٤.

٢. تكتسب الدراسة أهميتها من خلال إقرار الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني للأعوام (٢٠٠٤-٢٠١٠) واعتمادها كإطار عام للخطة المستقبلية (٢٠٠٩-٢٠١١).
٣. تكتسب الدراسة أهميتها من السياق العام لحياة الطفل الفلسطيني، والمتمثلة بالعقبات والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، حيث تفرض تلك العقبات قيوداً على المساحة الفعلية والموارد المالية والوقت المطلوب لمعاينة الانجازات الايجابية مبعث التفاؤل الممكن لحياة الطفل الفلسطيني.
٤. تكتسب الدراسة أهمية خاصة كون الأطفال الفلسطينيين سيشكلون الأغلبية في المجتمع لعدة سنوات مقبلة (الإحصاء، ٢٠٠٨، [www.minfo.ps](http://www.minfo.ps)) وهو ما يستدعي أن يكون لوسائل الإعلام دور مهم في تدعيم حقوقهم الاتصالية، لا سيما حق الانتفاع والمشاركة.
٥. تكتسب الدراسة أهمية خاصة أيضاً كون الصحافة من المؤثرات الثقافية التي تؤدي دوراً مهماً في ثقافة الأطفال، وتشكيل شخصياتهم، وتكوين مشاعرهم.
٦. ندرة الدراسات المهمة بحق الطفل في الاتصال بشكل عام في فلسطين، وكذلك المهمة بتدعيم حقه في حرية الانتفاع والمشاركة.

#### أهداف الدراسة

١. التعرف على نوعية الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة، والوقوف على دورها في تدعيم حق الطفل في الانتفاع بمراد الاتصال.
٢. التعرف على أهداف الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة، ومدى تدعيمها لحرية الانتفاع، والمشاركة لدى الطفل الفلسطيني.
٣. التعرف على طرق مشاركة الأطفال في مجلات الدراسة من خلال رصد تلك الطرق التي تتبعها مجلات الدراسة.
٤. التعرف على الأساليب المستخدمة لحث الأطفال على المشاركة.
٥. التعرف على نوعية الجمهور المستهدف من الموضوعات التي تنشرها مجلات الدراسة، ومدى مراعاة التغطية الجغرافية لجمهورها.

#### دراسات سابقة

من خلال مسح التراث العلمي الذي قام به الباحث للدراسات السابقة المتعلقة بالطفل، وموضوع الدراسة حصل الباحث على العديد من الدراسات التي تناولت الطفل ووسائل الإعلام، وخصوصاً ما يتعلق باستخدامات وإشباعات الطفل لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، أو ما يتعلق بعلاقة الطفل بتلك الوسائل بشكل عام، أو ما يتناول برامج الأطفال

والرسوم المتحركة وما تحتويه من قيم وسلوكيات، ولتعدد تلك الدراسات وعدم ارتباطها بشكل مباشر بموضوع الدراسة يعرض الباحث لأهم الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة لا سيما المتعلقة بدور وسائل الإعلام في تدعيم حقوق الطفل الاتصالية ومنها حقه في الانتفاع، وحقه في المشاركة بتلك الوسائل كما يلي:

**دراسة (دوبكينست) (١٩٨٧):** هدفت الدراسة إلى اختبار الاستجابة الاتصالية التي يحددها دور الشخصيات النسوية في برامج الكارتون المقدمة يوم السبت وفق إدراك الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج التي تزود الأطفال بنماذج للدور يتعلم منها الأطفال أدواراً وسلوكيات محتملة، وأن اختبار الاستجابة الاتصالية لهم قد حقق أهدافه من خلال إدراكهم للشخصيات النسوية، وأظهرت النتائج فروقا بين ما توصل إليه باحثون في دراسات سابقة، وبين إدراك الأطفال لأدوار الشخصيات النسوية في تلك البرامج.

**دراسة فهمي (١٩٨٨):** وهدفت إلى التعرف على دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات، وكذلك التعرف على نوع القوالب الفنية المستخدمة في ذلك وهل تحقق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى أن المجلات لها دور في إمداد الأطفال المصريين بالمعلومات، وأن مجلات الدراسة استخدمت مختلف القوالب الفنية الصحفية، وخاصة الأبواب الثابتة في تقديم المعلومات، حيث أهتم باب القراء بنشر العديد من المعلومات بنسبة ١٦% من إجمالي المعلومات المنشورة في مجلات الدراسة.

**دراسة إسماعيل (١٩٩٨):** هدفت الدراسة إلى مقارنة حقوق الطفل الاتصالية بين الدول المتقدمة والدول النامية في المشاركة في وسائل الإعلام من خلال التعرف على حقوق الطفل الاتصالية في الدول النامية والدول المتقدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فجوة كبيرة بين كم الوسائل المتاحة لإعلام وثقافة الطفل في الدول المتقدمة والدول النامية، وهو ما يعكس التفاوت بين الدول المتقدمة والنامية في تنفيذ حق الطفل في الاتصال، كما أن وسائل الإعلام والثقافة الخاصة بالأطفال في المجتمعات النامية يتميز بعضها إنتاجياً، وبعضها الآخر توزيعياً.

**دراسة (وان) (٢٠٠٠):** هدفت الدراسة إلى رصد الفرص المتاحة للأطفال لتعلم القراءة والكتابة من خلال عينة من حلقات سلسلة بارني وأصدقائه البرمجية التلفزيونية، وتوصلت الدراسة إلى أن (بارني) وأصدقائه يمدون الطفل بخبرات تعلم القراءة والكتابة، بالإضافة إلى تعلم كيفية الإصغاء، وأداب الحديث، وذلك من خلال القصص والدراما والغناء، كما أن لها قدرة فائقة للتأثير على الأطفال من خلال القدوة المقدمة في برامج الأطفال عينة الدراسة.

**دراسة السمري (٢٠٠٠):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاركة الأطفال في برامج الأطفال التلفزيونية ونوع المشاركة التي يقومون بها وفي أي البرامج، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال عينة الدراسة يشاركون بنسبة ٨٠%، في برامج الأطفال على القنوات الأولى والثانية، ولا تتجاوز المساحة الزمنية لحديثهم ٧.٥% من مدة هذه البرامج، وكذلك يشارك ١٣.٥% من الأطفال في صنع برامجهم، واقتصرت تلك المشاركة في التقديم أو المشاركة في الإعداد، كما وشارك ٨٦.٥% من الأطفال عينة الدراسة كضيوف ببرامج الأطفال وأن ٢٥% منهم لم يكن

لهم أي دور في البرامج، وأخيراً استطاع ٢٩.٧% من الأطفال المشاركين في هذه البرامج التعبير عن أفكارهم بوضوح، وأبدوا رغبتهم في المشاركة في برامج الأطفال مستقبلاً.

**دراسة الطرابيشي (٢٠٠١):** هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية المعلومات والموضوعات التي تهتم بها مجلة *علاء الدين*، وكذلك القوالب الفنية والأدبية التي تستخدمها، ومدى مشاركة جمهور الأطفال في الموضوعات المنشورة، ومدى انتفاعهم بمجلتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن مجلة *علاء الدين* حرصت على تقديم المعلومات كافة التي تسهم في تثقيف الطفل المصري وتوعيته بكافة ما يدور حوله من أحداث، وزاد اهتمامها إلى أقصى حد بالموضوعات الدينية والأدبية والفنية والسياسية والصحية والأثرية، مقارنة بتضائل اهتمامها بالموضوعات الرياضية والعسكرية. وكشف التحليل تدني اهتمام المجلة بالدعوة لانتفاع الطفل المصري على العالم، كما اتضح أن ١٩.٥% من مصادر المعلومات المنشورة جاءت على لسان قراء المجلة من جمهور الأطفال، وأن المجلة اهتمت بدعوة جمهور الطفل المصري للمشاركة في تحرير وإرسال موضوعات للمجلة بنسبة ٩.٨% من إجمالي المضامين المثارة خلال التحليل، وأن هذه المشاركة جاءت في تحرير الموضوعات الأدبية، والرسوم، والتسلية، والرياضة فقط. وأخيراً توصلت الدراسة إلى انتفاء محور الانتفاع بالمجلة بصورة متكافئة على المستوى الجغرافي والجهري حيث تركزت الموضوعات في مخاطبة أطفال الحضر بنسبة ٤٨.٤% من جملة الموضوعات.

**دراسة السيد (٢٠٠١):** هدفت إلى استقصاء مدى توفر الحقوق الاتصالية للطفل المصري كما تعكسها برامج التلفزيون المصري الموجهة للأطفال في إطار الضوابط التي أقرتها المواثيق والاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية بشأن حقوق الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى انعكاس مقومات الاتصال للطفل بنسبة ٣٣.٩%، من عدد الفقرات المذاعة خلال فترة العينة، وجاءت مقدمة هذه المقومات مشاركة الطفل في طرح الأسئلة، والاستفسارات، والأجوبة بنسبة ٥٥.٩%، يليها مشاركته بالإنتاج العلمي والأدبي، والفني، والرياضي بنسبة ٣١.٣%، ثم إتاحة حرية التعبير للطفل دون ضغط، أو إكراه بنسبة ٧.٧%، وحق الطفل في الاختلاف في الرأي بنسبة ٣.٦%، وأخيراً التدريب على آداب الحوار مع الكبار بنسبة ١.٥%، كما أشارت النتائج إلى عدم التناسب في الاهتمام بالخصائص السكانية للأطفال، حيث بلغت نسبة الاهتمام بأطفال الحضر ٨٧.٨%، من عدد الفقرات المذاعة مقابل نسبة ٠.٩% فقط لأطفال الريف، وأشارت النتائج إلى اهتمام البرامج بمشاركة الأطفال في طرح الأسئلة والإجابات لدى الفئة العمرية أقل من ست سنوات، في حين يقل هذا الاهتمام بالنسبة لأطفال الفئات العمرية الأكبر.

**دراسة إسماعيل (٢٠٠٢):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مشاركة الأطفال في وسائل الإعلام من حيث التعرف على المساحة المخصصة لهم، والأشكال التحريرية التي شاركوا فيها، وذلك بالتطبيق على مجلتي *ببليل* و*علاء الدين*، وتوصلت الدراسة إلى أن مجلة *علاء الدين* تخصص عدد صفحات أعلى من مجلة *ببليل* لمشاركة الأطفال، وأن هذه المشاركة تكون من خلال بريد القراء، وإن كان يحتل نسبة محدودة لا تتعدى ١٨.٤% من إجمالي مساحة

المجلات، إلا أنه يعد من الأشكال والفنون التحريرية التي لا غنى عنها في مجلات الأطفال، حيث يسهم القراء من خلاله في تحرير مجلاتهم.

**دراسة عبد الجواد (٢٠٠٣):** هدفت الدراسة إلى مناقشة مفهوم حق الناس في المعرفة من جميع جوانبه من حيث تعريفه وتطوره وسلبياته وإيجابياته، وهل هناك حاجة اجتماعية/سياسية/اتصالية إليه، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع المعلومات وتدققها هو جزء أساسي من النظام السياسي والاقتصادي للدولة، ووظيفة وسائل الاتصال في بناء المجتمعات لا تقل أهمية عن دور المؤسسات الاجتماعية والعلمية والسياسية، كما توصلت إلى أن حق الناس في المعرفة يتطلب منها توفير المعلومات والآراء ونقلها للجمهور حتى يقوموا بواجبهم الديمقراطي، والوصول إلى قرارات سياسية صائبة لأنهم شركاء رئيسيون في الحكم.

**دراسة الطنباري (٢٠٠٤):** هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات والقيم المتضمنة في بريد القراء، وإشكال وأنواع بريد القراء، ونوعية الأطفال المشاركين فيه، وتوصلت الدراسة إلى أن البريد المرسل من الأطفال إلى مجلاتهم يعكس قيماً عديدة وبنسبة ٥٥.٨٪، كما يرسلون معلومات متنوعة بنسبة ٤٪، ويرسل الأطفال إلى مجلاتهم بريداً تحريراً بنسبة ٦٧٪، ويرسلون بريداً آخر مصوراً بنسبة ٢٠٪، ويشارك الأطفال في البريد المرسل إلى المجلات بنينا كانوا أم بناتا، وإن كانت البنات تشارك بنسبة ٥٣٪، وأكثر تفاعلاً من خلال هذا البريد من الذكور (٣٤٪)، وتتساوى مشاركة الأطفال من المحافظات (٤٤.٥٪) من خلال البريد المرسل للمجلات مع مشاركة الأطفال من القاهرة (٤٥٪)، وبلغت المعلومات التي يرسلها الأطفال من خلال هذا البريد إلى المجلات (١٤٢) معلومة، ويهتم الأطفال بمعلومات متنوعة خاصة الكائنات الحية، والعلوم، والجغرافية، والشخصيات، ومعلومات سياسية وتاريخية، ودينية، وفنية، وفيما يتعلق بالقيم المتضمنة في البريد كانت قيم التفوق خاصة التفوق الدراسي من أكثر القيم التي تضمنها البريد وبنسبة ٢٠٪، إضافة إلى قيم المرح والفكاهة والوفاء والوحدة والانتماء والحب والشجاعة وغيرها. خلال فترة التحليل.

**دراسة العنزي (٢٠٠٤):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي (القناة الأولى والثانية) في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المواد والبرامج التي يستخدمها الأطفال عينة الدراسة للحصول على المعلومات هي برامج الأطفال ٧١.٣٪، ويستخدمونها للتعرف على معلومات مفيدة بنسبة ٤٧.١٪، وأن أهم الموضوعات التي أذيعت فيها هي المعلومات الرياضية ١٥.٨٪، المعلومات الأدبية ١٢.٨٪، ومعلومات عن الكمبيوتر وعلومه وتقنياته ١٢٪، ومعلومات جغرافية ١٢٪.

**دراسة أحمد (٢٠٠٨):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تفضيل الطفل للمجلة الإلكترونية كوسيلة للتعبير عن رأيه بحرية في القضايا المطروحة، والوقوف على الدور الذي تلعبه الفنون التحريرية، ونوعية الموضوعات في تدعيم حق الطفل في إبداء رأيه في القضايا أو الموضوعات المطروحة على الساحة بمجلات الأطفال الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام المجلات الإلكترونية بمشاركة الأطفال في أبوابها، وفي العديد من القضايا سواء سياسية

أو اجتماعية وغيرها، ولا تكتفي بذلك بل تقدم المعلومة حول تلك الموضوعات من خلال العديد من الفنون، وأكثرها تناولا قصة (سواء السردية أو المسلسلة)، والمقال (سواء المقال الصغير أو الافتتاحي) وكذلك الاستبيانات كأداة لجمع الآراء والصور والتعليق والألعاب، وتوصلت الدراسة الميدانية أيضا إلى أن الأطفال يفضلون المشاركة في المجالات الالكترونية بنسبة ٧٩%، وأن ٦٨% منهم يفضلون المشاركة والتعبير عن آرائهم بحرية عن المجالات الالكترونية وبنسبة ٨١%، ويفضلون أنماط القصة كفن تحريري مفضل في أبواب المشاركة بمجالاتهم الالكترونية، واتفقت آرائهم (بنينا وبناتا) على تفضيل أبواب حرية التعبير من حيث استخدام جميع العناصر البنائية ما عدا عصري الصور المتحركة والرسوم حيث يفضلها البنون بدرجة أكبر من البنات.

### التعليق على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يتبين للباحث أنها تناولت بعض من الحقوق الاتصالية للطفل، وخصوصا فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت هذه الحقوق منفردة في البرامج التلفزيونية والتلفزيون بشكل عام كما في دراسة (العنزي، ٢٠٠٠)، ودراسة (وان، ٢٠٠٠)، ودراسة (دوبكينست، ١٩٨٧) التي تناولت الاستجابة الاتصالية لبرامج الكارتون، ودراسة (السمري، ٢٠٠٠)، التي تحدثت فقط عن المشاركة في برامج الأطفال، ودراسة (إسماعيل، ٢٠٠٢)، باستثناء دراسة (السيد، ٢٠٠١)، التي تناولت الحقوق الاتصالية للطفل في برامج التلفزيون ودراسة (إسماعيل، ٢٠٠٧) حول المقارنة في الحقوق الاتصالية للطفل في الدول النامية والمتقدمة رؤية نظرية، أما الدراسات التي تناولت حقوق الطفل الاتصالية في الصحافة فوجد أنها أيضا تناولت هذه الحقوق بشكل منفرد سواء حقه في حرية التعبير (أحمد، ٢٠٠٨)، أو دورها في إمداد الطفل بالمعلومات والقسيم (الطنباري، ٢٠٠٤، فهمي، ١٩٩٨) وأخيرا دراسة (الطرابيشي، ٢٠٠١) التي تتشابه إلى حد كبير مع دراسة الباحث حيث أنها تتناول دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل، ورغم هذا التشابه إلا أنها تختلف مع دراسة الباحث في مجتمع الدراسة، حيث أنه يحلل مجلات الطفل الفلسطينية، كما وأن دراسة الباحث تتميز بأنها تتناول تحليل ثلاث مجلات بدلا من مجلة واحدة كما في دراسة الطرابيشي، ومع ندرة الدراسات الفلسطينية التي تناولت هذا الموضوع، يرى الباحث أن هذه الدراسة تعد ضرورة بحثية موضوعية، تدرس مجلات الطفل الفلسطينية ودورها في تدعيم حق الانتفاع بموارد الاتصال وحرية المشاركة بهذه الموارد للطفل الفلسطيني الذي يعيش في واقع صعب ومرير، يمارس فيه الاحتلال الصهيوني أبشع الوسائل القهرية لحقوقه كإنسان؛ من قتل، وتدمير، وسجن، وتهجير، وغيرها... من الأساليب التي تتنافى مع المواثيق والأعراف الدولية الخاصة بحماية المدنيين.

### تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة من خلال أهدافها الموضوعية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما نوعية الموضوعات التي تحرص مجلات الدراسة على تقديمها للأطفال؟

٢. ما أهداف الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة؟
٣. ما مجال التغطية الجغرافية للموضوعات المنشورة؟
٤. ما نوعية الجمهور المستهدف من الموضوعات المنشورة؟
٥. ما مصادر الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة؟
٦. ما الموضوعات المتكررة التي تدعو للمشاركة بمجلات الدراسة؟
٧. ما نوعية الموضوعات التي يشارك فيها الأطفال؟
٨. ما أساليب المشاركة المستخدمة في مجلات الدراسة؟
٩. كيف تدعم الموضوعات المنشورة في المجالات حقوق الطفل الاتصالية (الانتفاع والمشاركة)؟

### مصطلحات الدراسة

**الحقوق الاتصالية للطفل:** ويقصد بها في حدود البحث: العملية التي يتم من خلالها الحصول على كم من المعلومات والأفكار، تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل وتفي باحتياجاته المعرفية، وتتيح له حرية المشاركة وإبداء رأيه، والتعبير عنه تجاهها، من خلال المشاركة الإيجابية بينه وبين مجلته، وأن تتاح له حرية طلب موضوعات معينة، أو رفض موضوعات أخرى على أن تشمل المعلومات المتضمنة في مجلات الأطفال قطاعات الأطفال كافة، وتراعي مراحلهم العمرية، وألا تركز على مخاطبة أطفال المدن على حساب أطفال القرى، وكذلك عدم التحيز للأطفال الأسوياء على حساب ذوي الاحتياجات الخاصة، فيما يعرف بحق الانتفاع من موارد الاتصال.

**الطفل الفلسطيني:** هو الطفل فلسطيني الجنسية، والذي يتراوح عمره ما بين ٦ - ١٥ سنة حسب قانون العمل الفلسطيني.

**مجلات الأطفال:** هي مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة وتحيطه علماً بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله (الطرايبيشي، ٢٠٠٣، ص ٣٧).

**الحق في المعرفة:** هو حق الإنسان في أن توفر له الدولة شتى السبل الملائمة لتتدفق من خلالها المعلومات والآراء والأفكار، ليختار من بينها وفقاً لإرادته الحرة وعليها أن تحمي نفاذه الميسر إليها بعيداً عن تدخلها أو تدخل الغير، الذي من شأنه إعاقة أو الحد أو الانتقاص أو منع تمتعه بهذه الحرية. (سيف الإسلام، و خليل، ١٩٩٩، ص ٢٧).

**الحق في حرية التعبير:** ويقصد بها حق الأشخاص في أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم وهو ما يحتوي ضمناً على حق متلقي هذه الآراء والأفكار والمعلومات في وجود سبل ومنافذ تتدفق من خلالها بعيداً عن التدخل من قبل الحكومة أو غيرها من الأفراد.

وسائل الاتصال:- يقصد بها في هذه الدراسة وسائل الاتصال التالية (الراديو- التلفزيون- الصحف – المجلات- الانترنت) وتركز الدراسة على مجلات الأطفال كوسيلة اتصال.

### الإطار المنهجي للدراسة

#### نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف أو جماعة أو فرد، كما تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث، للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها. (Leedy, 1993, p.143) وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي والكيفي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ، وذلك من خلال رصد المضامين المثارة حول قضية الدراسة وتحليلها.

كما أن هذه الدراسة تدخل ضمن تصنيف البحوث الأساسية Basic Research، وهي كما يقول باتون (Batton) نوع من البحوث الكيفية التي تحاول الإجابة عن تساؤلات أساسية مرتبطة بالظاهرة التي هي موضوع الدراسة، من أجل فهمها ووصف حقيقتها. (Batton, 1990, p.153)

#### المناهج البحثية المستخدمة

##### أولاً: منهج المسح: Survey Method

وذلك باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة (Roger & Dominick, 1987, p.187).

ويستخدم الباحث منهج المسح في هذه الدراسة من خلال أسلوب مسح المحتوى: وقد استخدمه الباحث لمسح عينة من أعداد مجلات الأطفال الفلسطينية عينة الدراسة للتعرف على دورها في تدعيم حق الانتفاع والمشاركة لدى الطفل الفلسطيني من خلال الموضوعات المنشورة في صفحاتها، وهل تدعم تلك الموضوعات حقوق الطفل في الانتفاع والمشاركة، وما طرق وأساليب المشاركة المتبعة.

##### ثانياً: المنهج المقارن

واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسته بهدف إجراء بعض المقارنات الكمية والكيفية حول دور مجلات الأطفال في تدعيم حرية الانتفاع والمشاركة لدى الطفل الفلسطيني، وذلك بهدف التعرف على جوانب التشابه والاختلاف في عينة الدراسة، وكذلك المقارنة بين نتائج دراسة الباحث ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

### أسلوب جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على **استمارة تحليل المضمون**، وذلك بشقيه الكمي والكيفي للتوصل إلى المحتوى الكمي والمحتوى الظاهر لعملية الاتصال؛ لاستخلاص البيانات التي تساعد في التعرف على نوعية المضامين والموضوعات، لمعرفة الدلالات والاستنتاجات التي توضح دورها في تدعيم حرية الانتفاع والمشاركة، وتم تحديد وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس عن طريق تحليل جميع الكتابات والفنون الصحفية والأدبية المنشورة خلال فترة التحليل.

وتم تصميم فئات التحليل لتشمل فئات الشكل لقياس نوعية الموضوعات المنشورة خلال فترة التحليل، ونوعية الفنون الصحفية والأدبية المنشورة، كما شملت فئات المضمون مصادر المعلومات، ومجال التغطية، ونوعية الجمهور المستهدف، وأهداف الموضوعات المنشورة، ونوعية الموضوعات التي يشارك فيها الأطفال وأساليب المشاركة.

### مجتمع الدراسة وعينتها

#### أولاً: مجتمع الدراسة

يتضمن مجتمع الدراسة مجلات الأطفال الفلسطينية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

والمجتمع عبارة عن (مجلة طموح، مجلة الزيزفونة، مجلة وعد) وقد راعى الباحث تنوع المجتمع من حيث الجمهور المستهدف، فمجلة وعد تعني بالأطفال من سن ٦-١٥، بينما الزيزفونة تعني بأطفال المدارس من سن ٨-١٥، وهما موجّهتان إلى الأطفال الفلسطينيين بالضفة الغربية ولا تصل أعدادهما إلى غزة وفقاً للإغلاق والحصار، فيما تهتم مجلة طموح بالأطفال بشكل عام بدون تحديد سن محددة، وهي موجهة للأطفال المقيمين بمدينة غزة، إضافة إلى أن مجلة وعد توزع مجاناً كونها تصدر عن مؤسسة الأشبال والزهرات التي تتبع هيئة التعبئة والتنظيم بحركة فتح، وتوزع مجلة الزيزفونة أيضاً بالمجان على مكاتب المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في محافظات الضفة كافة، وتباع للجمهور بمقابل مادي، وتتشابه مع طموح في توفرها للجمهور بمقابل رغم أنهما تصدران عن مؤسسات ثقافية تنموية غير ربحية.

#### وفيما يلي يعرض الباحث نبذة عن مجلات الدراسة التي خضعت للتحليل كما يلي:

١. **مجلة طموح:** مجلة شهرية ثقافية شاملة منتظمة، تعني بالأطفال بشكل عام، وتصدر عن جمعية طموح لتنمية المهارات من مدينة غزة، صدر العدد الأول منها في سبتمبر ٢٠٠٨، وتوقفت المجلة بسبب الحرب على غزة لمدة تقارب خمسة أشهر، ثم عاودت الصدور دون انتظام لأسباب مالية، وأصدرت طموح ستة أعداد في ظل عدم انتظام صدورها، ويرأس

تحريرها محمد الكيالي، وتباع بمقابل مادي، وتتراوح صفحاتها بين ٣٠-٣٦ صفحة ملونة ومتنوعة الأبواب الدينية والثقافية والتربوية، وغيرها.. وتتيح المجلة المشاركة للأطفال عبر صفحاتها أيضا من خلال نشر إيميل خاص لتلقي مشاركات الأطفال (لمحة عنا، <http://www.tomooh.ps>).

٢. **مجلة وعد:** مجلة ثقافية تربوية شهرية تعني بالأطفال من سن ٦-١٥ عاما، وتصدر هذه المجلة عن مؤسسة الأشبال والزهرات التابعة لمفوضية التعبئة والتنظيم بحركة فتح، صدر العدد الأول منها عام ٢٠٠٥م وانتظمت في الصدور عام ٢٠٠٨، وبعد هذا العام لم تنتظم في الصدور لأسباب فنية ومالية، أصدرت وعد سبعة أعداد، ويرأس تحريرها محمد كمال جبر، وتتراوح صفحاتها بين ٣٠-٣٦ صفحة ملونة ومتنوعة بها أبواب ثابتة وقصص وخواطر وشعر والغاز ومعلومات عامة وعلمية وثقافية وطرائف، وتتيح للأطفال المشاركة عبر صفحاتها من خلال نشر إيميل المجلة لتلقي الردود والمشاركات (من نحن، <http://www.azahrat.ps/viewdocn.asp?nid=742>).

٣. **الزيفونة:** مجلة شهرية - ثقافية - تربوية - إرشادية - صحية - شاملة، تعني بالأطفال من سن ٨-١٥ عاما، وتصدر هذه المجلة عن جمعية الزيفونة لتنمية ثقافة الطفل الخيرية من مدينة رام الله. صدر العدد الأول من الزيفونة بتاريخ ٢٠٠٨/٦/١م. وصدر منها (٢٥) عدداً، صاحب امتيازها شريف سمحان، ويرأس تحريرها عبد السلام العطاري، وتوزع المجلة بالمجان على مدارس وزارة التربية والتعليم العالي بمحافظة الضفة الغربية، كما وتباع بمقابل مادي، وتتراوح صفحات الزيفونة بين ٤٠-٤٨ صفحة ملونة ومتنوعة المعلومات والأبواب التربوية والثقافية والمعلوماتية والصحية وغيرها. وتتيح للأطفال المشاركة عبر صفحاتها من خلال نشر رقم الفاكس والإيميل الخاص بتلقي المشاركات (لمحة عنا، <http://www.alzayzafona.com/aboutus.php>).

#### ثانياً: عينة الدراسة

استخدم الباحث في دراسته العينة العمدية لعدد (١٩) عدداً من مجلات الأطفال طموح، والزيفونة، ووعد، في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٨ وحتى أبريل ٢٠٠٩، بإتباع أسلوب المسح الشامل للعينة، ويرى الباحث أن اختيار هذا العدد يعد كافياً، لأنه يمثل نصف مجمل ما صدر من أعداد هذه المجلات، كما وأنه كافياً أيضاً قياساً للدراسات السابقة التي استخدمت تحليل المضمون، حيث يرى (ستمبل) أن عينات حجمها (٦) أعداد، أو (١٢) عدداً، أو (١٨) عدداً تؤدي نفس الغرض (عبد الحميد، ١٩٨٣، ص ٩٦)، ويرى (ميرت) أن تحليل أربعة أعداد يعد كافياً للوصول إلى نتائج مأمونة على مدار عام كامل لصحيفة يومية (Marritt, 1956, p.328)، أما (هاكتن) فيرى أن تحليل ثلاثة أعداد يعد كافياً. (Hatchten, 1961, p.282).

### ويرجع الباحث اختيار هذه الفترة للتحليل إلى العديد من الأسباب أهمها:

- تمثل تلك الفترة الاحتفال بيوم الطفل الفلسطيني في الخامس من إبريل من كل عام، وهو ما يستدعي التعرف على دور المجالات في تدعيم حقوق الطفل في يوم عيده الوطني.
- تمثل تلك الفترة أوج استقرار مجلات الأطفال الفلسطينية، حيث شهدت انتظاماً ملحوظاً فيها، وشهدت إصدار أول أعداد مجلات الدراسة مثل طموح والزيزفونة.
- شهدت هذه الفترة الحرب على غزة والتي راح ضحيتها ٣١٣ طفلاً من إجمالي عدد الشهداء، حيث تمثل تلك الحرب انتهاكاً كبيراً لحقوق الطفل الإنسانية، وتمثل تحدياً كبيراً لمجلات الدراسة في ضرورة قيامها بكشف تلك الانتهاكات، وتدعيم حقوق الأطفال الفلسطينيين الإنسانية بشكل عام وحقهم في الانتفاع والمشاركة بشكل خاص.
- شهدت الساحة الفلسطينية بعد هذه الفترة عدم انتظام لمعظم مجلات الأطفال لاسيما مجلة طموح.
- تعتبر تلك الفترة من الفترات المهمة، حيث شهدت مرور عام على إقرار السلطة الوطنية إبقاء الخطة الوطنية للطفل إطاراً للتخطيط للأطفال في فلسطين، والعمل على بناء خطة للأعوام ٢٠٠٩، ٢٠١١، حيث نصت هذه الخطة صراحة على أن للطفل الفلسطيني الحق في المشاركة الواسعة في تحديد وتنفيذ البرامج الترفيهية، والثقافية، والفنية، والعلمية تأكيداً لحقه في امتلاك المعرفة، ووسائل الابتكار والإبداع، الأمر الذي يعطي فرصة في الحصول على الدلالات والاستنتاجات العلمية حول كيفية تناول مجلات الدراسة لحقوق الطفل الاتصالية في ظل مرور عام كامل على إقرارها.

### إجراءات الصدق والثبات

تم إجراء قياس الصدق لأداة جمع البيانات من خلال أسلوب الصدق الظاهري للاستمارة، حيث عرض الباحث استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من المتخصصين من أساتذة الإعلام، وعلم النفس، والطفولة، وأساتذة مناهج البحث العلمي، لتقرير صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف قياسه، وتم إجراء بعض التعديلات عليها في ضوء ما أشار المحكمون إليه.

ولقياس الثبات استعان الباحث بمقياس هولستي لقياس معدل الثبات، حيث بلغت قيمة المعامل ٠.٨٤% وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس الذي يمكن الوثوق به.

كما قام الباحث بإجراء الثبات لاستمارة تحليل المحتوى مع نفسه حيث حققت إعادة الاختبار نسبة ثبات عالية بين المادة الأولى التي تم تحليلها في المرة الأولى والثانية بلغت ٠.٨٦%، مما يؤكد ثبات التحليل.

### نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

وفقا لتساؤلات الدراسة والنتائج التي توصل إليها الباحث أمكن تقسيم نتائج الدراسة إلى ثلاثة محاور تشمل الإجابة على تساؤلات الدراسة كافة، حيث يتناول المحور الأول: النتائج الخاصة بحرية الانتفاع من الموضوعات المنشورة بمجلات الدراسة، فيما يتناول المحور الثاني: النتائج الخاصة بالمشاركة في مجلات الدراسة، ويتناول المحور الثالث: النتائج الخاصة بكيفية تدعيم مجلات الدراسة لحقوق الطفل الاتصالية (الانتفاع والمشاركة)، وذلك كما يلي:

#### المحور الأول: النتائج الخاصة بحق الانتفاع من مجلات الدراسة

تستهدف الدراسة التعرف على دور مجلات الدراسة في تدعيم حق انتفاع الطفل الفلسطيني، وذلك من خلال التعرف على النتائج الخاصة بالإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بنوعية الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة وأهداف تلك الموضوعات، ومجال التغطية الجغرافية لها، ونوعية الجمهور المستهدف منها، وذلك كما يلي:

جدول (١): يوضح نوعية الموضوعات التي تحرص المجلات على نشرها.

المجلات الموضوعات	الزيفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١ أدبية وفنية	٤٨.٩	٩٢	٣٠.٤	٣٤	١٥.٤	٢٥	٣٢.٧	١٥١
٢ تسلية وترفيه	١٨.٦	٣٥	١٢.٦	١٤	٢٤.٧	٤٠	١٩.٢	٨٩
٣ تاريخية وتراثية	١١.٧	٢٢	١١.٦	١٣	١٨.٥	٣٠	١٤.١	٦٥
٤ علمية	٧.٥	١٤	٨	٩	٩.٢	١٥	٨.٢	٣٨
٥ رياضية	٠.٥	١	٢٢.٣	٢٥	٣.١	٥	٦.٧	٣١
٦ أخرى	٥.٩	١١	-	-	١١.٢	١٨	٦.٣	٢٩
٧ سياسية	٣.٢	٦	٦.٢	٧	٦.٢	١٠	٥	٢٣
٨ صحية	٢.١	٤	-	-	٥.٥	٩	٢.٨	١٣
٩ جغرافية	١.٦	٣	٢.٧	٣	٣.٧	٦	٢.٦	١٢
١٠ دينية	-	-	٦.٢	٧	٢.٥	٤	٢.٤	١١
المجموع	١٠٠	١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢

تشير بيانات الجدول إلى تنوع الموضوعات التي تحرص مجلات الدراسة على تقديمها للأطفال، ودرجة الاهتمام بكل موضوع، حيث جاءت الموضوعات الأدبية والفنية في الترتيب الأول بنسبة ٣٢.٧% تلاها موضوعات التسلية والترفيه بنسبة ١٩.٢%، فالموضوعات التاريخية والتراثية بنسبة ١٤.١%، والموضوعات العلمية بنسبة ٨.٢%، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٦.٧%، ثم بنسبة قريبة منها الموضوعات الأخرى والتي تمثلت في نشر أنشطة المؤسسات التي تصدر هذه المجلات، ونشر موضوعات عامة جاء جُلها في نشر بعضا من قوانين اتفاقية حقوق الطفل الفلسطيني وبنسبة بلغت ٦.٣%، ثم الموضوعات السياسية بنسبة

٥%؁ ثم الموضوعات الصحية بنسبة ٢.٨%؁ والجغرافية بنسبة ٢.٤%؁ وأخيرا جاءت الموضوعات الدينية بنسبة ٢.٤%؁ فيما لم تهتم مجلات الدراسة بنشر الموضوعات الاقتصادية خلال فترة التحليل؁ وتختلف النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة (الطرابيشي؁ ٢٠٠١) حيث توصلت إلى أن الموضوعات الدينية بمجلة علاء الدين كانت في الترتيب الأول وبنسبة بلغت ٢٨.١%؁ تلاها الموضوعات الأدبية والفنية وبنسبة بلغت ١٢.٦% فيما تتفق جزئيا مع باقي النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة في اهتمام مجلات الدراسة بالموضوعات الأدبية والفنية والصحية والتاريخية والأثرية وغيرها؁ ويرى الباحث أن هذا يدل على حرص مجلات الدراسة على تقديم المعلومات كافة التي تسهم في تثقيف الطفل الفلسطيني وتوعيته بكافة ما يدور حوله من معلومات ووقائع وأثار وشخصيات ومدن تاريخية؁ باعتبار أن جمهور الأطفال يمثل قطاعا مهما يسعى المجتمع لرعايته والنهوض به باعتباره أساس مستقبل هذه الأمة ومكمن تطورها (داغستاني؁ ٢٠٠٩؁ ص ١١٩).

فيما يؤخذ على تلك المجلات قلة اهتمامها بالموضوعات الدينية؁ بالرغم من أهميتها في تنمية الوعي القيمي والديني لدى جمهور المجلة من الأطفال من خلال التركيز على مبادئ وأركان الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو للتسامح وعدم التعصب ونبذ العنف؁ وهو ما يختلف أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (الطرابيشي؁ ٢٠٠١) في هذا الخصوص.

كما بينت نتائج الجدول السابق أيضا اتفاق مجلات الدراسة كل على حدة في تناولها للموضوعات الأدبية والفنية وموضوعات التسلية والترفيه على حساب باقي الموضوعات ففي مجلة الزيفونة بلغت نسبة اهتمامها بتلك الموضوعات ٦٧.٥% من إجمالي الموضوعات التي بلغت نسبتها مجتمعة ٣٢.٥%؁ كما أغفلت مجلة الزيفونة الموضوعات الدينية طوال فترة التحليل؁ وهو ما يؤخذ عليها من وجهة نظر الباحث؁ ويدعو القائمين عليها بضرورة الاهتمام بتلك الموضوعات التي من شأنها أن تؤثر في الأطفال؁ وتعمل على تعديل سلوكهم وتوجيههم بطريقة أفضل.

واتفقت أيضا مجلة وعد ومجلة طموح مع مجلة الزيفونة في اهتمامها بالموضوعات الأدبية والفنية وموضوعات التسلية والترفيه على حساب باقي الموضوعات؁ حيث أفردت لها مجلة طموح ٤٣% من إجمالي موضوعاتها؁ فيما أفردت مجلة وعد ٤٠.١% من إجمالي الموضوعات المنشورة؁ واختلفت المجلتان مع مجلة الزيفونة في تناولها للموضوعات الدينية وإن كان بنسبة ضئيلة مقارنة بالموضوعات الأخرى حيث بلغت نسبتها ٦.٢% في مجلة طموح؁ و ٢.٥% في مجلة وعد؁ ويرى الباحث ضرورة أن يقوم القائمون على هذه المجلات بإعادة النظر في السياسة التحريرية؁ وضمان التنوع والتوازن في الموضوعات المنشورة؛ ليتسنى لها طرح الموضوعات كافة.

جدول (٢): يوضح أهداف الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة.

المجالات		الزيرفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
الأهداف		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تنمية معارف	٧٠	٣٧.٢	٢٥	٢٢.٣	٦٥	٤٠.١	١٦٠	٣٤.٦
٢	تنمية إبداع	٢١	١١.٢	١٤	١٢.٥	٢٦	١٦.١	٦١	١٣.٢
٣	غرس قيم	١٨	٩.٦	١٨	١٦	٢٥	١٥.٥	٦١	١٣.٢
٤	تنمية مهارات	٢٠	١٠.٦	١٥	١٣.٤	١٦	٩.٩	٥١	١١.١
٥	تعديل سلوك	١١	٥.٨	١٣	١١.٦	١٣	٨.١	٣٧	٨
٦	إثارة حب استطلاع	١٧	٩.١	١٠	٨.٩	٦	٣.٧	٣٣	٧.٢
٧	تنمية خيال	١٥	٨	٣	٢.٧	٢	١.٢	٢٠	٤.٣
٨	تسلية	٧	٣.٧	٥	٤.٥	٣	١.٨	١٥	٣.٢
٩	تنمية ذوق فني	٨	٤.٣	٣	٢.٧	١	٠.٦	١٢	٢.٦
١٠	انفتاح على العالم	--	--	٤	٣.٦	٢	١.٢	٦	١.٣
١١	متعددة	١	٠.٥	٢	١.٨	٣	١.٨	٦	١.٣
المجموع		١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢	١٠٠

بينت نتائج الجدول أن تنمية المعارف تأتي في المرتبة الأولى من أهداف مجلات الدراسة وبنسبة ٣٤.٦% ثم جاءت الموضوعات التي تهدف إلى تنمية الإبداع وغرس القيم وبنسبة متساوية بلغت ١٣.٢%، ثم الموضوعات التي تهدف تنمية مهارات الأطفال وبنسبة ١١.١%، تلاها الموضوعات التي تهدف إلى تعديل سلوكهم وبنسبة ٨%، ثم إثارة حب الاستطلاع لديهم وبنسبة ٧.٢%، ثم تنمية خيالهم وبنسبة ٤.٣%، ثم موضوعات التسلية وبنسبة ٣.٢%، وجاء بعدها الموضوعات التي تهدف إلى تنمية الذوق الفني وبنسبة ٢.٦%، وأخيرا الموضوعات التي تهدف إلى انفتاح الأطفال على العالم، والقيام بتجارب علمية مفيدة في فئة متعددة بنفس الدرجة من الأهمية وبنسبة ١.٣%، وتتفق تلك النتائج إلى حد ما مع نتائج دراسة (الطرابيشي، ٢٠٠١) حيث توصلت إلى أن أهداف المضامين المثارة بمجلة علاء الدين التي أخضعها للتحليل، جاء في مقدمتها المعلومات التي تهدف لتنمية المعارف لجمهورها وبنسبة ١٩.٢%، كما تتفق معها أيضا في تدني نسبة الموضوعات التي تهدف إلى الانفتاح على العالم، وهو ما يتنافى مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية، واتفاقية الطفل الفلسطيني، التي تنص موادها على حق الطفل في امتلاك المعرفة ووسائل الابتكار والإبداع (الخطة الوطنية للطفل، ٢٠٠٩، ص ١٤).

كما وأبرزت النتائج أيضا شبه اتفاق بين أهداف الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة كل على حدة، حيث اتفقت أهداف الموضوعات المنشورة بمجلة الزيرفونة ومجلة طموح ومجلة وعد على تنمية معارف الأطفال، وتنمية إبداعهم، وغرس القيم الجيدة لديهم،

وبنسبة بلغت ٥٨% في مجلة الزيفونة مقابل ٤٢% لبقية الأهداف، ولم تهدف موضوعات الزيفونة إلى انفتاح الأطفال على العالم طوال فترة التحليل.

فيما جاءت نسبة الموضوعات التي تهدف إلى تنمية المعارف والإبداع وغرس القيم في مجلة طموح متقاربة مع مجلة الزيفونة أيضا حيث بلغت ٥٠.٦% مقابل بقية الأهداف التي بلغت نسبتها ٤٩.٤%.

وبالنسبة لمجلة وعد نجد أن أهداف الموضوعات التي تم نشرها تمثلت أيضا في إفراد مساحات لتنمية المعارف والإبداع لدى الأطفال، وغرس قيم لديهم ولكنها أكبر من المجالات السابقة وبنسبة ٧١.٧% مقارنة مع بقية الأهداف، ولعل هذا يعود من وجه نظر الباحث إلى أن مجلة وعد تصدر عن مؤسسة الأشبال والزهرات، والتي تتبع مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح، والتي بدورها تسعى إلى تعزيز معرفة الأشبال بمنهجية الحركة والعمل على تعبئتهم وطنيا وتنظيميا، وهو ما يتطلب من القائمين على هذه المؤسسة إيلاء بقية الأهداف اهتماما أوسع؛ لأن الأهداف الأخرى المتمثلة في تنمية المهارات، وإثارة حب الاستطلاع، وتنمية الخيال، وتنمية الذوق الفني، والانفتاح على العالم من شأنها أن تدعم الحق الاتصالي للطفل، وتجعله يقرر أنشطته المستقبلية وآراءه بحرية.

جدول (٣): يوضح مجالات التغطية الجغرافية للموضوعات المنشورة.

المجلات	الزيفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ عامة غير محددة	١٥٥	٨٢.٤	٨٦	٧٦.٨	١٢٨	٧٩	٣٦٩	٧٩.٩
٢ محافظات الضفة	١٥	٨	٦	٥.٣	١٣	٨	٣٤	٧.٣
٣ محافظات غزة	٧	٣.٧	١٥	١٣.٤	١٠	٦.٢	٣٢	٦.٩
٤ فلسطين المحتلة عام ٤٨	٤	٢.١	٣	٢.٧	٥	٣.١	١٢	٢.٦
٥ القدس	٥	٢.٧	٢	١.٨	٤	٢.٥	١١	٢.٤
٦ متعددة	٢	١.١	--	--	٢	١.٢	٤	٠.٩
المجموع	١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مجالات التغطية الجغرافية المستهدفة من قبل الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة تحدد في مخاطبة الجمهور الفلسطيني عامة (في المحافظات كافة) في المرتبة الأولى وبنسبة عالية بلغت ٧٩.٩%، ثم جاء في المرتبة الثانية الموضوعات التي تخاطب جمهور الأطفال في محافظات الضفة وبنسبة بلغت ٧.٣% ثم الموضوعات التي تستهدف الأطفال الغزيين وبنسبة ٦.٩%، ثم الموضوعات التي تستهدف الأطفال الذين يتواجدون في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م وبنسبة قليلة بلغت

٢.٦%، ثم الموضوعات التي تخاطب الأطفال المقدسيين وبنسبة قريبة بلغت ٢.٤%، وأخيراً جاءت نسبة الموضوعات التي تخاطب الأطفال فئة متعددة المجالات بنسبة ضئيلة بلغت ٠.٩% طوال فترة التحليل.

وبالنظر إلى البيانات السابقة نجد أن الحق في الانتفاع بمجلات الدراسة غير متحقق بصورة متكافئة ومتساوية بين محافظات الوطن بشكل عام وبين جمهور الأطفال من فلسطيني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، وبين الأطفال في غزة والأطفال في الضفة بشكل خاص. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الطرابيشي، ٢٠٠١)، ودراسة (السيد، ٢٠٠١) حيث توصلنا إلى انتفاء محور الإتاحة والانتفاع بصورة متكافئة لدى الأطفال من وسائل إعلام الطفل المرئية والمطبوعة، كما وأكدت تلك النتائج ما ذهب إليه (إسماعيل، ١٩٩٨)، من أن هناك فجوة كبيرة بين كم الوسائل المتاحة لإعلام وثقافة الطفل في الدول المتقدمة والدول النامية.

وفي سياق متصل نجد أن مجلات الدراسة كل على حدة قد اتفقت في انتفاء محور انتفاع جمهور الأطفال منها حيث لا تدعم حق الانتفاع لدى الطفل بصورة متكافئة، وأن موضوعاتها جاءت غير محددة بشكل عام، ففي مجلة الزيزفونة بلغت الموضوعات الغير محددة الجمهور ٨٢.٤% مقارنة ١٧.٦% من الموضوعات المحددة الجمهور المستهدف، وعلى قلتها يرى الباحث أنها لا تحقق الانتفاع حيث أنها غير متكافئة في تناول قضايا الأطفال على مستوى محافظات الوطن وعلى مستوى الأطفال الفلسطينيين أينما وجدوا.

والأمر نفسه ينطبق على مجلة طموح التي بلغت فيها نسبة الموضوعات المحددة جغرافياً لا تتجاوز ١٠% للأطفال الفلسطينيين في محافظات القدس، والضفة، وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مقارنة بـ ١٣.٤% للموضوعات التي تخاطب الأطفال الغزيين، وكذلك الأمر ينطبق على موضوعات مجلة وعد بخلاف أنها تخاطب جمهور الأطفال من الضفة أكبر من جمهور غزة الذي بلغت نسبة الموضوعات التي تخاطبه في وعد ٦.٢%، مقابل ١٤.٨% للأطفال من الضفة والقدس والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م.

وبشكل عام نجد أن محور الانتفاع من مجلات الدراسة لدى الأطفال الفلسطينيين منتفي بصورة متكافئة ومتساوية بين محافظات الوطن والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وهو ما يتطلب من وجهة نظر الباحث إعادة النظر في السياسات الإدارية والتحريرية لدى القائمين على المجلات، وكذلك ضرورة التنسيق بينهما من أجل تحقيق التبادل المعلوماتي والأخبار الأمر الذي تفتقر إليه وسائل الإعلام المطبوعة بشكل عام، والمسموعة والمرئية بشكل خاص إلا في بعض الحالات القليلة، ويرجع الباحث سبب ذلك إلى الانقسام الفلسطيني، بالإضافة إلى قلة الإمكانيات التي يقف حائلاً دون ذلك.

جدول (٤): يوضح نوعية الجمهور المستهدف في مجالات الدراسة.

المجالات	الزيرفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ جمهور الأطفال عموماً	١٧٠	٩٠.٤	٩٢	٨٢.٢	١٥٥	٩٥.٧	٤١٧	٩٠.٢
٢ قرية	١٨	٩.٦	--	--	٥	٣.١	٢٣	٥
٣ مدينة	--	--	٢٠	١٧.٨	١	٠.٦	٢١	٤.٦
٤ مخيم	--	--	--	--	١	٠.٦	١	٠.٢
المجموع	١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الموضوعات المنشورة في مجالات الدراسة بشكل عام تستهدف جمهور الأطفال عموماً وبنسبة كبيرة بلغت ٩٠.٢%، ثم تلك التي تستهدف أطفال القرى وبنسبة ٥%، ثم أطفال المدن وبنسبة ٤.٦%، ثم أطفال المخيم وبنسبة قليلة جداً بلغت ٠.٢%، فيما لم تفرد مجالات الدراسة أي من الموضوعات التي تستهدف جمهور الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على الرغم من أهمية مثل هذه الشريحة في المجتمع الفلسطيني، وأيضاً على الرغم من أن مواد قانون الطفل الفلسطيني قد شددت على أهمية تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يتطلب إعادة النظر من قبل القائمين على هذه المجالات في ضرورة إيلاء مثل هذه الشريحة حقوقها كاملة وتناول قضاياها المختلفة.

وتتفق تلك النتائج بشكل عام مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الطرابيشي، ٢٠٠١) مع اختلاف المفهوم السوسولوجي للمجتمع الفلسطيني عن المجتمع المصري. كما وتختلف تلك النتائج بشكل جزئي مع الإطار المعرفي للدراسة والذي أكد على أهمية عدم التمييز بين سكان المدن على حساب سكان الريف، والاهتمام باحتياجات القطاعات الجماهيرية كافة التي تخاطبها مجالات الأطفال لضمان تدعيم الحق بالانتفاع، وهو ما يؤكد ما توصلت إليه النتائج السابقة بانتفاء تدعيم مجالات الدراسة لحق الانتفاع بصورة متكافئة ومتساوية لدى الطفل الفلسطيني.

وفي سياق متصل نجد أن بيانات الدراسة بينت أيضاً انتفاء هذا الحق بشكل واضح حيث أن مجلة الزيرفونة لم تفرد أيّاً من الموضوعات التي تخاطب أطفال المدن والمخيمات الفلسطينيين طوال فترة التحليل، واقتصرت على مخاطبة جمهور القرى بشكل ضئيل وبنسبة بلغت ٩.٦%. والأمر نفسه ينطبق على مجلة طموح التي خاطبت موضوعاتها جمهور المدن وبنسبة ١٧.٨%، فيما لم تخاطب جمهور الأطفال في القرى والمخيمات على الرغم من أن سكان المخيمات يمثلون شريحة كبيرة لا سيما في قطاع غزة التي تصدر منه هذه المجلة وإن كانت لا تصدر بشكل منتظم.

كما بينت نتائج الدراسة أن مجلة وعد لم تفرد موضوعاتها اهتماما مقبولا بجمهور الأطفال من المدن والقرى والمخيمات، وإن كانت أفردت لهم نسبة قليلة بلغت ٤.٣% من إجمالي الموضوعات المنشورة فيها إلا أنها على قلتها لم تدعم حق الانتفاع بصورة متكافئة طوال فترة التحليل.

وبشكل عام نجد أن النتائج السابقة تؤكد عدم نجاح مجلات الدراسة في تحقيق حق الانتفاع لدى الأطفال الفلسطينيين وهو ما تؤكد أيضا بيانات الجدول السابق رقم (٣) الذي وضع مجالات التغطية الجغرافية للموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة وتحيزها في تغطية الموضوعات على نطاق يشمل المحافظات الفلسطينية كافة وهو ما يؤكد نتائج المحور الأول مجتمعة في هذا الاتجاه.

#### المحور الثاني: النتائج الخاصة بالمشاركة في مجلات الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على دور مجلات الدراسة في تدعيم حرية المشاركة بمجلات الدراسة لدى الطفل الفلسطيني وذلك من خلال التعرف على النتائج الخاصة بالإجابة على الأسئلة المتعلقة بمصادر الموضوعات المنشورة، وهل يشارك جمهور الأطفال فيها، والتعرف على تكرارات الموضوعات التي تدعو للمشاركة، ونوعية الموضوعات التي يشارك فيها جمهور المجلة، وأساليب المشاركة التي تتيحها مجلات الدراسة، وذلك كما يلي:

#### جدول (٥): يوضح مصادر الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة

المجلات	الزيرفونة		طموح		وعد		الإجمالي		المصادر
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	٥٧	٣٠.٣	٨٠	٧١.٤	٨١	٥٠	٢١٨	٤٧.٢	غير محدد
٢	٣٣	١٧.٦	٢٠	١٧.٨	٦٠	٣٧.١	١١٣	٢٤.٥	قراء المجلة
٣	٢٤	١٢.٨	١٢	١٠.٨	٥	٣.١	٤١	٨.٩	بريد القراء
٤	٢٣	١٢.٢	-	-	٣	١.٨	٢٦	٥.٦	محرر المجلة
٥	٩	٤.٨	-	-	٩	٥.٥	١٨	٣.٩	مؤسسات متخصصة بالطفولة
٦	١٧	٩.١	-	-	-	-	١٧	٣.٧	متخصصون
٧	١٢	٦.٤	-	-	-	-	١٢	٢.٦	رسام المجلة
٨	٥	٢.٧	-	-	٤	٢.٥	٩	١.٩	كتاب
٩	٨	٤.٣	-	-	-	-	٨	١.٧	مسئولون
	١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢	١٠٠	المجموع

أشارت البيانات السابقة إلى أن الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة جاءت غير محددة المصادر في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧.٢%، ثم الموضوعات التي يرسلها قراء المجلات بنسبة ٢٤.٥%، ثم بريد القراء بنسبة ٨.٩%، ثم الموضوعات التي يحررها محررو المجلات

وبنسبة ٥.٦%، ثم مؤسسات متخصصة بالطفولة وبنسبة ٣.٩%، وجاءت مصادر الموضوعات من المتخصصين في مجال الطفولة بنسبة ٣.٧%، تلاها رسام المجلة بنسبة ٢.٦%، ثم كتاب بنسبة ١.٩%، وأخيرا مسئولين مختلفين بنسبة ١.٧% من إجمالي مصادر الموضوعات المنشورة بمجلات الدراسة أثناء فترة التحليل.

وتوضح البيانات تعدد مصادر الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة، كما توضح مشاركة جمهور الأطفال في هذه الموضوعات حيث أن الموضوعات التي جاءت كمشاركة من جمهور الأطفال بلغت نسبتها ٢٤.٥%، وتمثلت في مساهمات معلوماتية أو شعرية أو قصص طريفة، الأمر الذي يتضح منه زيادة حجم جمهور المجلات وارتفاع القاعدة الجماهيرية نسبيا بين المجلات وقرائها.

كما يتضح أيضا حرص الجمهور على المشاركة في تحرير مجلاتهم وهو ما يدعم حقهم الاتصالي المتمثل في المشاركة ويدعم نسبيا حرية المشاركة التي تتيحها تلك المجلات لدى الأطفال.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (فهيم، ١٩٨٨) ودراسة (السمري، ٢٠٠٠)، ودراسة (الطرايبشي، ٢٠٠١)، ودراسة (إسماعيل، ٢٠٠٢)، ودراسة (الطنباري، ٢٠٠٤)، ودراسة (أحمد، ٢٠٠٨). كما بينت النتائج أن حق المشاركة تدعمه أيضا مجلات الدراسة كل على حدة، حيث تدعم مجلة الزيزفونة هذا الحق من خلال نشر الموضوعات التي ترسل لها من القراء أو عبر البريد وبنسبة بلغت ٣٠.٤%.

والأمر نفسه ينطبق على مجلة طموح ومجلة وعد، حيث تنشر مجلة طموح الموضوعات ٢٨.٦% من الموضوعات التي يكون مصدرها القراء أو البريد، ومجلة وعد تعتمد على قراء المجلة وبريد القراء كمصدر لموضوعاتها بنسبة ٤٠.٢%.

ويرى الباحث أن تلك النتائج وإن كانت قليلة إلا أنها تبين أن مجلات الدراسة تدعم حق المشاركة لدى الأطفال من خلال اعتمادهم كمصدر للموضوعات التي تنشرها على صفحاتها.

**جدول (٦):** يبين الموضوعات المتكررة التي تدعو للمشاركة بمجلات الدراسة.

المجلات	الزيزفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ لا تدعو للمشاركة	٥٠	٢٦.٦	٣١	٢٧.٧	٩٢	٥٦.٨	١٧٣	٣٧.٤
٢ دعوة مباشرة	٣٩	٢٠.٧	٦١	٥٤.٥	٦٢	٣٨.٣	١٦٢	٣٥.١
٣ دعوة غير مباشرة	٩٩	٥٢.٧	٢٠	١٧.٨	٨	٤.٩	١٢٧	٢٧.٥
<b>المجموع</b>	<b>١٨٨</b>	<b>١٠٠</b>	<b>١١٢</b>	<b>١٠٠</b>	<b>١٦٢</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٤٦٢</b>	<b>١٠٠</b>

أشارت النتائج السابقة إلى ارتفاع نسبة الموضوعات التي تدعو للمشاركة في مجلات الدراسة حيث أن مجلات الدراسة تدعم حرية المشاركة في موضوعاتها لدى الأطفال وبنسبة

٦٢.٦%، وتتم المشاركة من خلال الدعوة المباشرة في المرتبة الأولى وبنسبة ٣٥.١%، والدعوة غير المباشرة وبنسبة ٢٧.٥%، فيما جاءت نسبة الموضوعات التي لا تدعو للمشاركة ٣٧.٤%، من إجمالي الموضوعات طوال فترة الدراسة.

وتتفق تلك النتائج إلى حد كبير مع دراسة (أحمد، ٢٠٠٨) ودراسة (الطرايبشي، ٢٠٠١) حيث توصلت إلى أن مجلات الأطفال المطبوعة والالكترونية تهتم بدعوة الأطفال للمشاركة في موضوعاتها، ويرى الباحث أن هذا يدل على أن مجلات الدراسة تدعم حرية المشاركة لدى الطفل الفلسطيني وهو ما يثبت صحة بيانات الجدول السابق ويؤكد دقتها أيضا.

كما وبينت النتائج أيضا اهتمام مجلات الدراسة كل على حده في دعوة جمهور الأطفال للمشاركة في موضوعاتها حيث جاءت في مقدمتها مجلة الزيزفونة وبنسبة بلغت ٧٣.٤%، ثم جاء اهتمام مجلة طموح بدعوة الأطفال للمشاركة في موضوعاتها وبنسبة ٧٢.٣%، وأخيرا جاء اهتمام مجلة وعد بدعوة الأطفال للمشاركة في موضوعاتها قليلاً حيث بلغت نسبته ٤٣.٢% مقارنة مع عدم اهتمام ٥٦.٨% من موضوعاتها بالدعوة إلى المشاركة، ومقارنة مع اهتمامات مجلات الدراسة بشكل خاص.

ويرى الباحث أنه بالرغم من أن نصف الموضوعات المنشورة في مجلة وعد لا تدعو للمشاركة، إلا أن نسبة الموضوعات التي تدعو للمشاركة جيدة نسبياً، وهو ما يدل على اهتمام مجلات الدراسة كل على حدة في تدعيم حرية المشاركة لدى الطفل الفلسطيني.

جدول (٧): يوضح نوعية الموضوعات التي يشارك فيها الأطفال في مجلات الدراسة.

المجلات الموضوعات	الزيزفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ أدبية وفنية	٨١	٥٨.٧	٣١	٣٨.٣	٢٤	٣٤.٣	١٦٣	٤٧
٢ تسلية وترفيه	٢٢	١٥.٩	٩	١١.١	٣٤	٤٨.٦	٦٥	٢٢.٥
٣ تاريخية وتراثية	١٦	١١.٦	١٣	١٦	٣	٤.٣	٣٢	١١.١
٤ علمية	١٤	١٠.١	١١	١٣.٦	١	١.٤	٢٦	٩
٥ دينية	-	-	١٢	١٤.٨	٢	٢.٩	١٤	٤.٨
٦ سياسية	٢	١.٥	٥	٦.٢	٥	٧.١	١٢	٢.٤
٧ صحية	٣	٢.٢	-	-	١	١.٤	٤	١.٤
المجموع	١٣٨	١٠٠	٨١	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢٨٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نوعية الموضوعات التي يشارك فيها جمهور الأطفال تمثلت في المرتبة الأولى في الموضوعات الأدبية والفنية وبنسبة بلغت ٤٧%، ثم موضوعات التسلية والترفيه بنسبة ٢٢.٥%، ثم الموضوعات التاريخية والتراثية وبنسبة ١١.١%، ثم العلمية وبنسبة ٩% ويشار هنا إلى أن الموضوعات العلمية تمثلت في دعوات لإجراء تجارب علمية تعليمية بهدف تنمية معارف الأطفال، تلاها الموضوعات الدينية وبنسبة ٤.٨%، ثم

الموضوعات السياسية وبنسبة ٢.٤%، وأخيرا جاءت الموضوعات الصحية بنسبة ١.٤%، فيما غابت تماما مشاركة الأطفال في الموضوعات الجغرافية والرياضية والاقتصادية والأخرى طوال فترة التحليل.

وتختلف تلك النتائج نسبيا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الطرابيشي، ٢٠٠١)، حيث أثبتت نتائج دراستها أن مجلة علاء الدين الخاصة بالأطفال أغفلت الموضوعات الدينية والعلمية والصحية والسياسية والتاريخية والتراثية، فيما لم تغفلها مجلات الدراسة التي أخضعها الباحث للتحليل.

ويرى الباحث أن عملية المشاركة التي أتاحتها مجلات الدراسة في موضوعاتها، وإن كانت تؤكد فاعلية العملية الاتصالية، إلا أنها تقلل منها نسبيا بإغفالها للمشاركة في الموضوعات الجغرافية والاقتصادية مما يقلل من فاعلية وقوة تأثير العملية الاتصالية إلى حد ما على جمهورها.

كما وبينت نتائج الدراسة أن مجلات الدراسة سمحت للأطفال بالمشاركة في موضوعاتها المختلفة حيث سمحت مجلة الزيفونة للأطفال بالمشاركة في الموضوعات الأدبية والتسليية والترفيه والتاريخية والتراثية بنسبة بلغت ٨٦.٢%، وشارك الأطفال في الموضوعات العلمية بنسبة ١٠.١%، فيما كانت مشاركاتهم في الموضوعات الصحية والسياسية على التوالي ٢.٢%، ١.٥%، وهي نسب قليلة مع أهمية تلك الموضوعات التي من شأنها أن تسهم في نشر التوعية السياسية والصحية لدى الأطفال، واللافت أن مجلة الزيفونة لم تفرد أي مشاركة للموضوعات الدينية التي لم تهتم بها أصلا طوال فترة التحليل، وهو ما يعتبره الباحث مأخذاً عليها، ويتطلب من القائمين عليها كما أسلفنا إعادة النظر في هذا الموضوع وضرورة تناول الموضوعات الدينية وإفراد صفحات متخصصة لها بما يتناسب مع قيمنا وعاداتنا الإسلامية.

وفيما يتعلق بمجلة طموح بينت النتائج أنها اهتمت بمشاركات الأطفال في الموضوعات المختلفة عدا الموضوعات الصحية التي لم تفرد لها أي مشاركة طوال فترة التحليل واهتمت بإفراد مشاركاتهم للموضوعات الأدبية والفنية والتاريخية والتراثية إضافة إلى الموضوعات الدينية على حساب بقية الموضوعات.

وأخيرا اهتمت مجلة وعد بمشاركة الأطفال في موضوعاتها المختلفة، حيث شارك الأطفال في الموضوعات المنشورة على صدر صفحاتها كلها وبنسب كبيرة للموضوعات الأدبية والفنية وموضوعات التسليية والترفيه وبنسبة بلغت ٨٢.٩% والموضوعات الأخرى أفردت لها نسبة ضئيلة من المشاركة كان أبرزها المشاركة في الموضوعات العلمية والصحية بنسبة ١.٤%، وهو ما يتطلب ضرورة تحقيق الانتفاع والمشاركة بصورة متكافئة تسمح للجمهور المشاركة في الموضوعات كافة وبنسب متقاربة لكي تقوم بدورها المنوط بها والمتمثل في تدعيم المشاركة والانتفاع كأحد أهم الركائز الأساسية التي نص عليها الحق في الاتصال.

جدول (٨): يوضح أساليب المشاركة المستخدمة في مجلات الدراسة.

المجلات	الزيفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ نشر مساهماتهم	٦٢	٤٤.٩	٤٠	٤٩.٤	٥٩	٨٤.٣	١٦١	٥٥.٧
٢ تخصيص صفحات للمشاركة	٦٢	٤٤.٩	٤١	٥٠.٦	٦	٨.٦	١٠٩	٣٧.٧
٣ عبر إرسال بعض المعلومات	٨	٥.٨	-	-	٤	٥.٧	١٢	٤.٢
٤ طرح موضوعات للمناقشة	٦	٤.٤	-	-	-	-	٦	٢.١
٥ التعبير عن رأيهم بالمجلة	-	-	-	-	١	١.٤	١	٠.٣
<b>المجموع</b>	<b>١٣٨</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٨١</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٧٠</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٢٨٩</b>	<b>١٠٠</b>

تشير بيانات السابقة إلى أن مجلات الدراسة تتيح لجمهور الأطفال المشاركة فيها من خلال نشر مساهماتهم المختلفة في المرتبة الأولى وبنسبة ٥٥.٧%، ثم من خلال تخصيص صفحات كاملة للمشاركة بنسبة ٣٧.٣%، حيث يتاح للأطفال التعبير فيها عما يجول في خاطرهم من مقالات وشعر ونثر وأدب وما إلى ذلك..، تلاها توفير المجلات لطرق تتيح للأطفال إرسال بعض المعلومات من خلال الدعوات غير المباشرة للمشاركة وبنسبة ٤.٢%، ثم طرح موضوعات للمناقشة وبنسبة قليلة بلغت ٢.١%، وأخيرا التعبير عن رأيهم بالمجلة وبنسبة تكاد لا تذكر حيث بلغت ٠.٣%.

ويرى الباحث أن مجلات الدراسة وأن كانت تتيح أساليب المشاركة إلا أنها غير فاعلة حيث تقتصر على إرسال الموضوعات من قبل الأطفال إلى هيئة التحرير بالمجلة والتي بدورها تحدد ماذا ينشر وكيف ينشر من عدمه؛ وهو ما يتنافي مع حق الطفل في استقاء المعلومات التي تتناسب معه، وهو الحق الذي أكدته جميع الدراسات الخاصة بذلك كما وربطت ذلك بنجاح المجلة المرهون بالاستجابة لحاجاتهم (الشعبي، ٢٠٠٢، ص ٣٧).

كما ويقترح الباحث في هذا الخصوص قيام المجلات بنشر الموضوعات التي تتيح لهم التفاعلية مع المجلة والتعبير عن آرائهم في موضوعاتها المختلفة لا سيما التي تهمهم وتحديد الأجنحة الإعلامية بناء على رغباتهم عبر عمل استفتاءات لجمهور الأطفال، ومعرفة رأيهم بالموضوعات. ومن الضروري أن يتم مناقشة تلك الموضوعات المختلفة في أعداد متتالية حتى تعم الفائدة على جميع الأطفال وليشعروا أنهم مشاركون فاعلون في صناعة موضوعات مجلاتهم وتحريرها.

وفي السياق نفسه بينت النتائج أن الموضوعات التي عرضتها مجلات الدراسة للمناقشة أو اهتمت بمشاركة الأطفال بها اقتصرت في مجلة الزيفونة على تخصيص صفحات للمشاركة ونشر مساهماتهم بالدرجة الأولى وبنسبة متساوية بلغت ٤٤.٩%، ولم تهتم بالمشاركات عبر إرسال بعض المعلومات أو طرح موضوعات محددة للمناقشة اهتماما كبيرا، حيث بلغت نسبة المشاركات من الأطفال بهذا الأسلوب ٥.٨%، ٤.٤%، كما ولم تتح مجلة الزيفونة للأطفال التعبير عن رأيهم بالمجلة بأي شكل من الأشكال.

كما أن المشاركات في موضوعات مجلة طموح اقتصرت على تخصيص صفحات وأبواب ثابتة للمشاركة بنسبة ٥٠.٦%، ثم نشر مساهمات الأطفال في مواضع مختلفة وبنسبة ٤٩.٩% فقط.

وبالنسبة لمجلة وعد نجد أنها أيضا تشابهت إلى حد ما مع مجلات الدراسة في إفرادها لأسلوب نشر مساهمات الجمهور في موضوعات المجلة وبنسبة ٨٤.٣%، وبلغت نسبة الصفحات التي تخصصها للنشر ٨.٦%، ثم إرسال بعض الموضوعات مثل هل تعلم ومقالات تاريخية وبنسبة ٥.٧٥%، وانفردت مجلة وعد بطرح موضوعات تدعو الجمهور للمشاركة فيها بالتعبير عن رأيه بالمجلة، وهو ما لم تقدم عليه مجلات الدراسة من ناحية، ومن ناحية أخرى بحسب لمجلة وعد وإن كانت نسبته قليلة ١.٤% طوال فترة التحليل.

### المحور الثالث: النتائج الخاصة بكيفية تدعيم مجلات الدراسة لحقوق الطفل (الانتفاع والمشاركة):

تستهدف الدراسة في هذا المحور التعرف على الكيفية التي تدعم بها مجلات الدراسة حقوق الطفل الاتصالية - حقه في الانتفاع والمشاركة- وذلك من خلال التعرف على طرق عرض الموضوعات المنشورة، والجوانب الإيجابية التي تسعى لتدعيمها، والإشكال والفنون التحريرية المستخدمة، واللغة المستخدمة، وذلك كما يلي:

جدول (٩): يوضح طرق عرض الموضوعات المنشورة بمجلات الدراسة.

المجلات	الزيفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	١٠٩	٥٨	٨١	٧٢.٣	٨٨	٥٤.٣	٢٧٨	٦٠.٢
٢	٤٠	٢١.٢	٣١	٢٧.٧	٣٥	٢١.٦	١٠٦	٢٢.٩
٣	٢٤	١٢.٨	-	-	١٦	٩.٩	٤٠	٨.٦
٤	١٥	٨	--	--	٨	٤.٩	٢٣	٥
٥	-	-	-	-	١٠	٦.٢	١٠	٢.٢
٦	-	-	-	-	٥	٣.١	٥	١.١
المجموع	١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢	١٠٠

بيّنت نتائج الجدول أن الموضوعات المنشورة في مجلات الدراسة تعرض مدعمة بصور ورسوم في المرتبة الأولى وبنسبة ٦٠.٢%، ويرى الباحث أهمية تلك النتيجة في كون أن الصور والرسوم من العوامل المهمة للإبراز والإقناع المستخدمة في الكتابات الصحفية، كما وأنها تكمل الكلمة وتدعمها، وتكون أسرع وأسهل في توصيل الأهداف لا سيما مع الأطفال الذين يفضلون دائما الاطلاع على الصور والرسوم، ويرى باحثون أن الصحف المصورة، أو الصحف التي تعتمد على الصور والرسوم تأتي في قائمة أشهر الصحف الموجهة إلى الأطفال في الدول العربية والأجنبية حتى الآن (الطنباري، ٢٠٠٧، ص ٧٤). وتتفق تلك النتيجة نسبيا مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد، ٢٠٠٨)، حيث توصلت إلى أن الأطفال البنين يفضلون الأبواب التي تعتمد على العناصر البنائية لا سيما الصور المتحركة والرسوم، ثم جاءت الموضوعات التي تنشر مجردة وبنسبة ٢٢.٩%، ويرى الباحث أنها بنسبة كبيرة لا سيما وأن المجالات موجهة للأطفال فهي بحاجة إلى مزيد من العناصر التيبوغرافية التوضيحية التي من شأنها أن تساعد في تحقيق أهدافها، ثم جاءت الموضوعات التي تعرض مدعمة بأمثلة وأدلة وبنسبة ٨.٦%، تلاها الموضوعات التي تعرض مدعمة بتعليق من المحرر وبنسبة ٥% وكانت معظمها في الموضوعات العلمية التي تطرح تجارب تعليمية، وجاءت التعليقات فيها بمثابة توجيه دعوات لتجربة تلك التجارب في البيت، تلاها عرض الموضوعات مدعمة بطرح تجارب مماثلة وبنسبة قليلة بلغت ٢.٢%، ثم طرح وجهات نظر مختلفة وبنسبة ١.١%، ويشار إلى أن مجلات الدراسة لم تستخدم طرق عرض الموضوعات مدعمة بالاستشهاد بأدلة دينية طوال فترة الدراسة، وهو ما يؤخذ على المجالات والقائمين عليها لأهمية الأدلة الدينية وقوة تأثيرها على جمهور الكبار والصغار، ويرى الباحث أن طرق العرض المتنوعة والتي استخدمتها مجلات الدراسة في تدعيم موضوعاتها من شأنها أن تسهم في تدعيم الحقوق الاتصالية لدى الطفل الفلسطيني، ولا سيما حقه في الانتفاع والمشاركة.

وفيما يتعلق بطرق العرض التي استخدمتها مجلات الدراسة كل على حده نجد أن هناك اختلافا واضحا من حيث الاهتمام بطرق عرض الموضوعات لدى مجلات الدراسة، حيث استخدمت مجلة الزيزفونة في الدرجة الأولى من الطرق تدعيم الموضوعات بالصور والرسوم وبنسبة كبيرة بلغت ٥٨%، ثم تدعيم الموضوعات بأمثلة وأدلة وتعليق محرر بنسب متفاوتة بلغت ٢٠.٨%، واكتفت بعرض الموضوعات كما هي بنسبة ٢١.٢%، ويشار إلى أن مجلة الزيزفونة لم تستخدم طرق طرح تجارب مماثلة وطرح وجهات نظر مختلفة طوال فترة الدراسة.

أما مجلة طموح فقد اقتصر استخدامها لطرق العرض والتوضيح على تدعيم الموضوعات بالصور والرسوم فقط وبنسبة كبيرة جدا بلغت ٧٢.٣%، ولم تستخدم طرق تدعيم الموضوعات بأمثلة وأدلة أو بتجارب مماثلة، أو طرح وجهات نظر مختلفة طوال فترة التحليل، وهو ما يعتبر مأخذاً عليها، ويستدعي من القائمين عليها العمل على إعادة إصدارها بطرق منتظمة والأخذ بعين الاعتبار كل الطرق التي تدعم عرض موضوعاتها وتنوعها بما يخدم قدرتها على تدعيم حقوق الأطفال الفلسطينيين.

كما وكان استخدام مجلة وعد لطرق عرض الموضوعات الأوفر، والأكثر على مستوى مجالات الدراسة، حيث استخدمت طرق عرض الموضوعات كافة وبنسبة بلغت ٧٨.٤%، وجاء في مقدمة هذه الطرق تدعيم الموضوعات بالصور والرسوم وبنسبة ٥٤.٣% ثم تدعيمها بأمثلة وأدلة وتعليق من المحرر، وطرح تجارب مماثلة، وطرح وجهات نظر مختلفة بنسبة مجتمعة بلغت ٢٤.١% وهو ما يدل على تفوق مجلة وعد، ويؤكد حرصها على تدعيم حقوق الأطفال الاتصالية.

جدول (١٠): يوضح الجوانب الايجابية التي تسعى الموضوعات لتدعيمها.

المجلات	الزيرفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ تنمية القدرات الفكرية	٥١	٢٧.١	٣١	٢٧.٧	٦٨	٤٢	١٥٠	٣٢.٥
٢ التشجيع على القراءة	٤٥	٢٣.٩	٢٤	٢١.٤	٢١	١٣	٩٠	١٩.٥
٣ الانتماء للوطن	٣٤	١٨.١	٢١	١٨.٧	٣١	١٩.١	٨٦	١٨.٦
٤ تحمل المسؤولية	٢٨	١٤.٩	٢٢	١٩.٦	١٩	١١.٧	٦٩	١٤.٩
٥ الاهتمام باللغة العربية	١٧	٩.١	٩	٨.١	٨	٤.٩	٣٤	٧.٣
٦ احترام القانون والدين	١٢	٦.٤	٣	٢.٧	١٣	٨.١	٢٨	٦.١
٧ نبذ العنف	-	-	٢	١.٨	٢	١.٢	٤	٠.٩
٨ الاهتمام بالنظافة	١	٠.٥	-	-	-	-	١	٠.٢
المجموع	١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تنمية القدرات الفكرية تأتي في مقدمة الجوانب الايجابية التي تسعى الموضوعات المنشورة في مجالات الدراسة إلى تدعيمها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢.٥%، تلاها التشجيع على القراءة وبنسبة ٢٣.٩%، ثم الانتماء للوطن وبنسبة ١٨.٦%، ثم تحمل المسؤولية وبنسبة ١٤.٩%، ثم الاهتمام باللغة العربية وبنسبة ٧.٣%، ثم احترام القانون والدين وبنسبة ٦.١%، وأخيرا جاءت جوانب نبذ العنف والاهتمام بالنظافة في نهاية الجوانب التي تسعى الدراسة لتدعيمها لدى الأطفال، وبنسبة ضئيلة جدا بلغت أقل من ١%، وهي نسبة في رأي الباحث تتطلب من القائمين على مجالات الدراسة إعادة النظر فيها، والعمل على الاهتمام بها من أجل المساهمة في تنشئة جيل صحي قادر على البناء والدفاع عن الوطن.

وفيما يتعلق بالجوانب التي تسعى مجالات الدراسة إلى تدعيمها، وجد الباحث شبه اتفاق بين مجالات الدراسة في الجوانب الايجابية التي تسعى لتدعيمها، حيث سعت مجالات الدراسة إلى تدعيم تنمية القدرات الفكرية في الدرجة الأولى وبنسب بلغت في مجلة الزيرفونة ٢٧.١%، ومجلة طموح ٢٧.٧%، ومجلة وعد ٤٢%. ثم التشجيع على القراءة وبنسب مختلفة، حيث جاء

أقلها في وعد حيث بلغت ١٣%، وذلك لأن مجلة وعد اهتمت في المرتبة الثانية بتدعيم الانتماء للوطن وبنسبة بلغت ١٩.١% مقارنة بالتشجيع القراءة.

كما تساوت بقية الجوانب في مرتبة الاهتمام أيضا بين مجلة الزيزفونة ومجلة طموح وإن اختلفت النسب، كما أنهما اختلفتا في الجوانب التي لم تسع موضوعاتها في تدعيمها مطلقا، حيث نجد أن مجلة الزيزفونة لم تهتم بتدعيم نبذ العنف طوال فترة التحليل، في حين أن موضوعات مجلة طموح لم تهتم بتدعيم الاهتمام بالنظافة، وتشابهت معها موضوعات مجلة وعد التي لم تهتم بتدعيم الاهتمام بالنظافة أيضا طوال فترة التحليل.

كما جاءت درجة ترتيب الاهتمام مختلفة في موضوعات مجلة وعد، حيث اهتمت بتدعيم تنمية القدرات الفكرية في الدرجة الأولى كما أسلفنا، تلاها الاهتمام بالانتماء للوطن، ثم التشجيع على القراءة ثم تحمل المسؤولية، ثم احترام القانون والدين، تلاها بقية الجوانب، ولعل هذا يوضح خصوصية مجلة وعد حيث تصدر عن جهة تنظيمية تعبوية تهدف أساسا إلى التأثير في النشء من أجل تعبئتهم تنظيميا وحثهم إلى الانتماء لحركة فتح التي أنشأت هذه المؤسسة من أجل العمل على كسب مزيد من المؤيدين والمنتسبين لها.

جدول (١١): يوضح الأشكال والفنون التحريرية المستخدمة في مجلات الدراسة.

المجلات		الزيزفونة		طموح		وعد		الإجمالي	
الأشكال المستخدمة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	قصة	٤٥.٢	٨٥	٣٣.١	٣٧	٥١.٢	٨٣	٤٤.٤	٢٠٥
٢	بريد القراء	١١.٧	٢٢	٣٨.٤	٤٣	١٣.٦	٢٢	١٨.٨	٨٧
٣	خبر	١٨.٦	٣٥	٧.١	٨	١٨.٥	٣٠	١٥.٨	٧٣
٤	شعر وأدب	٨.٥	١٦	٩.٨	١١	٦.٨	١١	٨.٢	٣٨
٥	صور ورسوم	٧.٥	١٤	١١.٦	١٣	٣.١	٥	٦.٩	٣٢
٦	مقال	٣.٧	٧	-	-	٣.٧	٦	٢.٨	١٣
٧	تقرير	٢.٧	٥	-	-	٣.١	٥	٢.٢	١٠
٨	حوار	٢.١	٤	-	-	-	-	٠.٩	٤
المجموع		١٠٠	١٨٨	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٤٦٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مجلات الدراسة استخدمت مختلف الأشكال والفنون الصحفية من أجل تدعيم حقوق الأطفال بشكل عام، حيث جاء في مقدمة هذه الفنون فن القصة الصحفية في المرتبة الأولى وبنسبة ٤٤.٤%، وتتفق تلك النتيجة بشكل عام مع نتائج دراسة (فهيم، ١٩٨٨) ونتائج دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٢)، حيث توصلنا إلى أن مجلات الدراسة استخدمت مختلف القوالب الفنية الصحفية، لتحقيق أهدافها، كما تتفق بشكل خاص مع نتائج

دراسة (أحمد، ٢٠٠٨)، حيث توصلت إلى أن أكثر الفنون الصحفية تناولا هو فن القصة سواء السردية أو المسلسلة، وأن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أنماط القصة كمنظ تحرير مفضل في أبواب المشاركة بمجالاتهم الإلكترونية.

ويرى باحثون أن قصص الأطفال تشتمل على مواقف تعليمية أو تثقيفية أو تنجز في سبيل تحقيق غايات ومصالح قريبة كتثقيفه بمبادئ التسامح، والحد من العنف والمساواة بين الجنسين وتعديل سلوكهم داخل الأسرة والمجتمع (السلطان، ٢٠٠٨، ص ٤٧) وهو ما يركز عليه مفهوم الحق في الانتفاع من وجهة نظر الباحث.

كما جاء بريد القراء في المرتبة الثانية من الفنون المستخدمة في مجلات الأطفال وبنسبة بلغت ١٨.٨%، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٢)، حيث توصل إلى أن بريد القراء احتل نسبة ١٨.٤% من إجمالي مساحة المجلات باعتباره فن من الفنون الصحفية التي لا غني عنها في مجلات الأطفال حيث يسهم القراء من خلاله في تحرير مجلاتهم، تلاه فن الخبر الصحفي وبنسبة بلغت ١٥.٨%، ثم الشعر والأدب كشكل من الأشكال التحريرية وبنسبة ٨.٢%، ثم صور ورسوم وبنسبة ٦.٩%، ثم فن المقال وبنسبة ٢.٨%، وفن التقرير بنسبة ٢.٢%، وأخيرا استخدمت مجلات الدراسة فن الحوار بنسبة ضئيلة جدا بلغت ٠.٩% واقتصر ذلك الاستخدام على مجلة الزيفونة، فيما لم تستخدمه المجلات الأخرى.

ويرى الباحث أن النتائج السابقة تدل على اهتمام مجلات الدراسة بتدعيم حقوق الأطفال - حقهم في الانتفاع والمشاركة- من خلال استخدامها للعديد من الفنون الصحفية والأشكال التحريرية التي مثلت تنوع في استخدام الأشكال التحريرية، وهذا من شأنه أن يجذب القراء من الأطفال ويؤثر فيهم.

وفيما يتعلق بالفنون الصحفية والأشكال التحريرية التي استخدمتها مجلات الدراسة كل على حدة نجد أن مجلة الزيفونة استخدمت الفنون والأشكال التحريرية كافة، في موضوعاتها المنشورة وبنسب مختلفة، وجاء أبرز هذه الفنون فن القصة الصحفية وبنسبة بلغت ٤٥.٢%، مقارنة مع باقي نسب الفنون الأخرى، وهذا يدل حرصها على عرض الموضوعات بما يحقق قدرتها على تدعيم حقوق الأطفال وبيبرز أهمية مجلات الأطفال بشكل عام في تنوع أشكالها التحريرية وفنونها الصحفية عن بقية الوسائل المطبوعة.

كما وافقت مجلة وعد مع مجلة الزيفونة في استخدامها للفنون والأشكال كافة عدا أن مجلة وعد لم تستخدم فن الحوار طوال فترة التحليل، وهو ما يؤخذ عليها.

وفيما يتعلق بمجلة طموح نجد أنها الأقل استخداما للأشكال والفنون الصحفية، حيث استخدمت فن القصة وبرد القراء والخبر والشعر والأدب والصور والرسوم وبنسب مختلفة، فيما لم تستخدم فنون المقال والتقرير والحوار طوال فترة التحليل على الرغم من أهميتها ودورها في توضيح الجوانب المختلفة للموضوعات المنشورة بما يحقق تدعيم الحق في الانتفاع والمشاركة لدى الطفل الفلسطيني، وهو ما يؤخذ عليها من وجهة نظر الباحث.

جدول (١٢): يوضح اللغة المستخدمة في مجلات الدراسة.

المجلات	الزيفونة		طومح		وعد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ عربية متوسطة	٨٢	٤٣.٦	٦٣	٥٦.٢	٩٢	٥٦.٨	٢٣٧	٥١.٣
٢ عربية فصحي	١٠٦	٥٦.٤	٤٣	٣٨.٤	٦٢	٣٨.٣	٢١١	٤٥.٧
٣ عربي وانجليزي معا	-	-	٣	٢.٧	٥	٣.١	٨	١.٨
٤ عامية	-	-	-	-	٣	١.٨	٣	٠.٦
٥ انجليزي	-	-	٣	٢.٧	-	-	٣	٠.٦
<b>المجموع</b>	<b>١٨٨</b>	<b>١٠٠</b>	<b>١١٢</b>	<b>١٠٠</b>	<b>١٦٢</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٤٦٢</b>	<b>١٠٠</b>

تشير النتائج السابقة إلى أن مجلات الدراسة استخدمت اللغة العربية المتوسطة في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٥١.٣%، ثم استخدمت اللغة العربية الفصحى وبنسبة ٤٥.٧%، ثم اللغتين العربية والانجليزية معا وبنسبة ١.٨%، وتمثلت تلك النسبة في طرح قصص تشتمل على مواقف تعليمية وتهديبية بهدف تعديل سلوك الأطفال، ورغم أهميتها إلا أنها جاءت قليلة فترة التحليل، تلاها تناول موضوعات باللغة العامية، واللغة الإنجليزية بنسب متساوية لكل منهما بلغت ٠.٦%، ويرى الباحث أن هذه النسبة تعد مؤشراً مهماً يجب أن يقف عنده القائمون على مجلات الدراسة، ويعيدوا النظر في لغة النشر المستخدمة، بحيث يتم استخدام اللغة الإنجليزية بكم أكبر من الموجود، وبما يضمن إكساب الأطفال معلومات ولغة جديدة مفيدة، على اعتبار أن اللغة الإنجليزية هي لغة الدبلوماسية الدولية الأولى في العالم، ويمكن أن يسهم هذا في رقيهم وتدعيم حقوقهم في مجال التعليم باعتبار أنهم بناء المستقبل.

وأشارت البيانات أيضاً إلى أن مجلة الزيفونة نشرت موضوعاتها معتمدة على أسلوب اللغة العربية الفصحى وبنسبة فاقت النصف ٥٦.٤%، ثم استخدمت اللغة العربية المتوسطة بنسبة ٤٣.٦%، ولم تستخدم بقية اللغات طوال فترة التحليل وهو ما يؤخذ عليها لعدم إفساح المجال لتزويد الأطفال بلغات مختلفة تسهم في انفتاحهم على العالم، وتنمي لديهم حب التعلم والتعليم.

فيما استخدمت مجلة طموح اللغة المتوسطة في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٥٦.٢% على حساب اللغة الفصحى التي بلغت ٣٨.٤% وهي تشبه إلى حد كبير مجلة وعد التي استخدمتهم في الترتيب نفسه وبنسبة بلغت ٥٦.٨%، ونسبة ٣٨.٣% على التوالي، أما بقية اللغات فقد استخدمتها مجلة طموح بنسبة ٥.٤%، فيما لم تستخدم اللغة العامية طوال فترة التحليل.

كما استخدمت مجلة وعد بقية اللغات بنسبة ٤.٩% واختلفت عن مجلة طموح في أنها لم تستخدم اللغة الإنجليزية طوال فترة التحليل. وهو ما يتطلب تكثيف الجهود لاستخدام اللغات كافة بما يحقق تدعيم الحقوق الاتصالية لدى الطفل الفلسطيني.

## مقترحات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة التحليلية السابقة ومقارنتها يقترح الباحث ما يلي:

## أولاً: على مستوى الجهات المعنية بالأطفال يقترح الباحث ما يلي

١. ضرورة قيام الجهات المعنية بالأطفال بالعمل على تدعيم مقومات الاتصال للطفل، وترويج ثقافة حقوق الأطفال في وسائل الإعلام كافة، وخصوصاً حقه في الانتفاع والمشاركة بغض النظر عن المستوى الجغرافي والجماهيري للأطفال.
٢. ضرورة توفير خطة إعلامية تشترك في صياغتها كل المؤسسات المهمة بالطفولة وحقوق الإنسان، ووزارة الإعلام، والتربية، وإعلاميين، وأكاديميين بهدف العمل على إنتاج مجالات متنوعة للأطفال تدعم حقوقهم الاتصالية لا سيما حقمهم في الانتفاع والمشاركة والعمل على توفير الإمكانيات اللازمة للمجلات الموجودة ورفدها بالمتخصصين والخبراء، من أجل ديمومتها وتوفير الدعم المالي اللازم لعدم انقطاعها، والعمل على أن تكون منتظمة الإصدار حتى لا تفقد جماهيرها وتأثيراتها المختلفة.

## ثانياً: على مستوى مجلات الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

١. ضرورة الاهتمام بالموضوعات التي تدعم وتحث الأطفال على إبداء آرائهم في القضايا المطروحة كافة وبدون تمييز وبصور متكافئة للجميع، وضمان تحقيق الانتفاع منها للجميع، إضافة إلى زيادة المساحة المخصصة للمشاركة في المجالات كافة.
٢. ضرورة أن يقوم القائمون على هذه المجالات بإعادة النظر في السياسة التحريرية وضمان التنوع والتوازن في الموضوعات المنشورة ليتسنى لهم طرح الموضوعات كافة، وضمان تنوعها بين سياسية واقتصادية ودينية وغيرها، وعدم الاكتفاء بالموضوعات الأدبية وموضوعات التسلية على حساب باقي الموضوعات، وكذلك نشر الموضوعات التي تتيح لجمهور الأطفال التفاعلية مع المجلة، والتعبير عن آرائهم في موضوعاتها المختلفة.
٣. تحديد الأجندة الإعلامية بناء على رغبات جمهور الأطفال عبر عمل استفتاءات لهم، ومعرفة رأيهم بالموضوعات التي يرغبون بها، وكذلك اللغة التي تستخدم فيها، ومن الضروري أن يتم مناقشة تلك الموضوعات المختلفة في أعداد متتالية، حتى تعم الفائدة على جميع الأطفال، وليشعروا أنهم مشاركون فاعلون في صناعة موضوعات مجلاتهم، وتحريرها.
٤. الاهتمام بتأهيل وتدريب العاملين في مجلات الأطفال، وتوفير الإمكانيات المالية والفنية لهم للارتقاء بمجلاتهم من ناحية الشكل والمضمون، وتعزيز مفهوم الحق في الاتصال من أجل النهوض بالنشئ الفلسطيني بما تتطلبه التحديات الراهنة والمستقبلية.

٥. ضرورة التنسيق بين مجلات الأطفال وكليات الإعلام في الجامعات المختلفة، وعمل ورشات عمل مشتركة تهدف إلى توجيه القائمين على هذه المجالات بالطرق العلمية الصحيحة للنهوض بها، وتحقيق ربايتها وانتظامها، وتعزيز دورها في تدعيم الحقوق الاتصالية للأطفال لا سيما في ظل ثورة المعلومات التي كسرت الحواجز وتخطت كل الحدود.
٦. ضرورة التنسيق بين مجلات الأطفال التي تصدر في محافظات فلسطين كافة، وتعزيز سبل التعاون بينها في الأصعدة المعلوماتية والإخبارية كافة بما يحقق تدعيم الحق الاتصالي للطفل الفلسطيني في شتى بقاع فلسطين.
٧. ضرورة الارتقاء بالنسخ الإلكترونية لمجلات الأطفال، والعمل على الارتقاء بها شكلا ومضمونا، والاستفادة من التقنيات التي تتيحها شبكة الإنترنت بما يحقق الفهم الكامل لحق الطفل في الاتصال، ويضمن تطبيقه، والعمل على تنمية القدرات الفكرية والتعليمية، والانفتاح على العالم لديهم، ولتجاوز مشكلة الحصار التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على محافظات الوطن كافة.

## المراجع والمصادر

### أولاً: المراجع والمصادر العربية

- أحمد، إيناس. (٢٠٠٨). "دور مجلات الأطفال الإلكترونية في تدعيم حرية التعبير والمشاركة لدى الطفل المصري". مؤتمر الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام الرابع " وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل". القاهرة. ٣٧٥-٣٤٣.
- أحمد، عبد المجيد. (١٩٩٨). علم نفس الطفولة. ط١. دار الفكر العربي. القاهرة.
- إسماعيل، محمود. (٢٠٠٢). "حق الطفل المصري في المشاركة في وسائل الإعلام". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. ٢(٣). ١٧٤-٢٠٧.
- إسماعيل، محمود. وآخرون. (٢٠٠٧). الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة. ط١. دار الكتاب الحديث. القاهرة.
- البياري، أكرم. (٢٠٠٦). "دوافع استخدامات الطفل الفلسطيني للتقنيات الفضائية والإشباع المتحققة". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الإعلامية. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.
- الجرجاوي، زياد. (٢٠٠٥). "آراء بعض علماء المسلمين في تربية الطفل". المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل". غزة. الجامعة الإسلامية.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠٠٩). التقرير السنوي الثاني عشر. أطفال فلسطين قضايا وإحصائيات. رام الله.

- داغستاني، بلقيس. (٢٠٠٩). "دور البرامج التلفزيونية في توفير المزيد من المعلومات للأطفال". المجلة العربية للإعلام والاتصال. (٥). ١١٥-١٧٨.
- السلطان، فؤاد. (٢٠٠٨). أدب الأطفال: نشأته وتطوره وموضوعاته. ط١. مكتبة الطالب الجامعي. غزة.
- السمري، هبة. (٢٠٠٠). "مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (٨). ٢٦٤-٢٠٥.
- السيد، ليلي. (٢٠٠١). "حق الطفل في الاتصال كما تعكسه برامج الأطفال في التلفزيون المصري". المؤتمر العلمي السابع "الإعلام وحقوق الإنسان العربي". القاهرة. جامعة القاهرة. ١٩-٦٣.
- سيف الإسلام، أحمد. و خليل، كريم. (١٩٩٩). "تأصيل الحق في المعرفة كسلاح للدفاع عن حرية الرأي والتعبير". مجلة الدراسات الإعلامية. (٩٦). ٥٢-٥٤.
- الطرابيشي، مرفت. (٢٠٠١). "مجلات الأطفال ودورها في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري". المؤتمر العلمي السابع "الإعلام وحقوق الإنسان العربي". القاهرة. جامعة القاهرة. ٢٤٥-٣١٠.
- الطرابيشي، مرفت. (٢٠٠٣). مدخل إلى صحافة الأطفال. ط١. دار الفكر العربي. القاهرة.
- الطنباري، فاتن. (٢٠٠٤). "المعلومات والقيم التي يعكسها بريد القراء في مجلات الأطفال". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (٢٢). ١٦٣-٢٠٨.
- الطنباري، فاتن. وآخرون. (٢٠٠٧). الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة. ط١. دار الكتاب الحديث. القاهرة.
- عبد الجواد، عبد الجواد. (٢٠٠٣). "حق الناس في المعرفة". مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث- ب (العلوم الإنسانية). ١٧ (٢). ٤١٩-٤٤٢.
- عبد الرحمن، عواطف. (١٩٩٤). الحق في الاتصال وحماية الصحفيين. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
- عثمان، محمد. (١٩٩٠). "الطفل بين الإعلام والثقافة". مجلة الدراسات الإعلامية. (٦١). ٦٢-٧٠.
- العنزي، أحمد. (٢٠٠٤). "دور برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الإعلامية. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.
- الغياشي، شعيب. (٢٠٠٢). صحافة الأطفال. ط١. عالم الكتب. القاهرة.
- فهمي، نجوى. (١٩٨٨). "دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. القاهرة.
- اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي. (١٩٨٥). مشروع التقرير النهائي. نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال. تونس.

- المجدوب، أحمد. (د.ت). تشريعات الطفولة. د.ن.
- مزاهرة، منال. (٢٠٠٠). "دور وسائل الإعلام في التوعية بالحق الاتصالي للأطفال". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الإعلامية. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.
- نجيب، أحمد. (١٩٩٢). مجلات الطفل العربي. ط ١. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي. (٢٠٠٧). الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني ٢٠٠٩-٢٠١١. رام الله.
- وزارة العدل. مجموعة التشريعات الفلسطينية. (٣). رام الله.
- Ableman, R. (1992). "Television and gifted children: what the research says". Report Review. 5. 2; 70-99.
- Hatchten, W. (1961). "The changing U.S.A Sunday newspapers". Journalism & Mass Communication Quarterly. 38. 280-305.
- Kindem, G. & Musburger, R. (2002). Introduction to media production: from analog to digital. Boston: Oxford Focal Press.
- Laresen, H. & Jorgenes, F. (1992). "Journalism for and by children". Scandinavian Public- Library- Quarterly. 25. 1. 6-30.
- Leedy, D. (1993). Practical research planning and design. (5<sup>th</sup> ed.). New York: Macmillan Publishing Company.
- Marritt, R. (1956). "The emergent of American nationalism: a quantitative approach". Journalism & Mass Communication Quarterly. 17. 320-345.
- Batton, Q. (1990). Qualitative evaluation and research methods. (2<sup>nd</sup> ed.). Newbury Park : SAGE.
- Roger, W. & Dominick, P. (1987). Mass media research an introduction. (2<sup>nd</sup> ed.) California: Wadsworth Publishing Company.
- Wan, G. (2000). Barney and friends. evaluation of the literacy learning environment grated by the children TV programs series. Illinois: Report Research.

#### ثالثاً: مصادر الانترنت

- عن طموح. (٢٠١٠). [http://www.tomooh.ps/mag/about\\_us.html](http://www.tomooh.ps/mag/about_us.html)
- عن وعد. (٢٠١٠). <http://www.azahrat.ps/viewdocn.asp?nid=742>
- عودات، حسين. (٢٠٠٣)، "الحق في الاتصال والسياسات الإعلامية العربية" <http://www.hem.bredband.net>
- لمحة عن اليزفونة (٢٠١٠). <http://www.alzayzafona.com/aboutus.php>